دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ثقافة ريادة الأعمال في التعليم الثانوي الواقع والمأمول: دراسة تحليلية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	عبدالله، رباح رمزي عبدالجليل
المجلد/العدد:	ع26
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	1 - 46
رقم MD:	1160966
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	ريادة الأعمال، التعليم الثانوي، التنمية الاقتصادية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160966

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

ثقافة ريادة الأعمال فى التعليم الثانوى الواقع والمأمول
دراسة تحليلية

إعداد

د/ رباح رمزي عبدالجليل عبدالله

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

العدد السادس والعشرون – نوفمبر ٢٠١٧

مقدمة الدراسة :

يعد التعليم من أهم العناصرالمهمة لكافة الشعوب سواء أكانت متقدمة أم نامية، لذا اتجهت معظم الشعوب إلى النهوض بالنظام التعليمي لمواكبة عصر العولمة والثورة التكنولوجية المعلوماتية والتقدم الصناعي، فأصبح لزاماً على التعليم أن يفرز القوى العاملة القادرة على الفكر والإبداع والابتكار في شتى المجالات لتحقيق التنمية الشاملة.

من هنا فإن دمج التعليم بالعمل أصبح ضرورة حتمية توجب تقارب التعليم والعمل لتحقيق الرخاء والقضاء على البطالة والمشكلات المترتبة عليها، ولقد اهتمت معظم دول العالم بإعداد الذين يعملون والذين لا يعملون،(بإعداد العاملين وغير العاملين) والعمل على إدخالهم سوق العمل ؛ لأن العاطلين يسببون إرباكا وحيرة في جميع الدول بسبب كثرة المشاكل التي تترتب على ذلك، فالتعليم بجميع مراحله يسهم في إعداد القوى العاملة عن طريق التعليم والتدريب، ولابد أن يكون هذا الإعداد على أسس قوية تتفق مع احتياجات المجتمع و خطط التنمية الشاملة.

والتعليم الثانوي من أهم مراحل التعليم التي يمكن أن تقوم بدور مهم فى حياة المتعلمين حيث إنه يعد الطالب إعداداً شاملاً متكاملاً مزوداً بالمعارف والمعلومات الأساسية التي تبني شخصيته من جميع جوانبها، حيث ينظر البعض لهذه المرحلة باعتبارها هي التي تعده للالتحاق بالدراسة الجامعية، خاصة أن مرحلة التعليم الثانوي تقابل مرحلة المراهقة الوسطى لدى الطلاب، وهى المرحلة التي تظهر وتكتمل بها القدرات المختلفة لدى المراهق، وكذلك يبدأ المراهق في تكوين الاتجاهات والميول الإيجابية والسلبية الخاصة بنمط شخصيته. (١٧٠:١-١٧٨)

ويمكننا الإفادة من ذلك في قيام التعليم الثانوي العام بدور كبير في تنمية وعي طلابه بثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر، نظراً لضعف استيعاب الجهاز الإداري في الدولة لجميع الخريجين في العمل، ولتحول الاقتصاد العالمي من اقتصاد صناعى إلي اقتصاد معرفي يتطلب مجموعة مختلفة من المهارات والكفاءات التي علي القوى العاملة اكتسابها، في ظل عدم تمكن نظم التعليم من مواكبة المتغيرات التي طرأت علي الاقتصاد العالمي.

ومن هذا المنطلق لابد من إعادة النظر في نظم التعليم ضمن مفاهيم ومبادئ الاقتصاد المعرفي؛ وذلك لنتمكن من إكساب الطلاب ثقافة ريادة الأعمال ومهارات القرن الحادي والعشرين والتي لا تمكنهم من اكتساب المعرفة فحسب، بل تمنحهم القدرة على تطبيق تلك المعرفة.

ويشكل التعليم للريادة أو التعليم للأعمال نموذج للتعليم بارز لتلبية احتياجات التعليم الثانوي، وهو يشجع الطلبة على التفكير الإبداعي في مستقبلهم المهني أو في فرص توظيفهم وفي كيفية مساهمتهم مباشرة في تحسين عيش مجتمعاتهم، علماً بأن أنجح البرامج التعليمية هي تلك التي تعزز وتشجع الروح الريادية من خلال تحرير مواهب ومخيله وإبداع الشباب كقادة للتغيير.

والتعليم للريادة يعد إستراتيجية فعالة للتعامل مع الضغوط الديموغرافيه (القضايا والأزمات المتعقلة بتركيبة السكان حول العالم)، وتخفيض معدلات البطالة بين الشباب، كونه يوفر لهم المعرفة والكفايات التي تمكنهم من مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات في جميع مراحل حياتهم، وتعليم الريادة يعزز فرص التنمية البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضه للخطر، ومن المتوقع أن يساعد التعليم للريادة على المشاركة في الأنشطة المدرة لدخل لائق يمكن أن يؤدي بهم للتغلب على مشكلات الفقر، وإيجاد سبل عيش مستدام .(٢: ١)

هذا ولقد كان تأثير النمط المركزي كبيرا لعدة قرون حيث سيطر القطاع العام والمؤسسات شبه الحكومية على الثقافة السائدة نحو العمل ، فأصبح العمل في وظائف الخدمة المدنية والقطاع العام والمؤسسات الحكومية هو المفضل، لأنه الأقل طلباً والأكثر أمناً، وأنه مشمول بالتأمين الاجتماعي العام. وجعلت سياسات الاقتصاد الاجتماعي خلال هذه العقود الحكومة مسئولة عن تعيين الخريجين للمدارس

الثانوية وما فوقها في الخدمة المدنية أو مؤسسات القطاع العام، وأثرت هذه السياسات سلباً على نشاط العمل الحر للشباب خلال هذه العقود. (٣)

ولقد بدأت محاولات لإعادة ربط الاقتصاد بنظريات السوق الحرة وانفتاح الاقتصاد منذ أكثر من ثلاثين عاماً مضت، وتتحرك تلك المحاولات ببطء لتلافي حدوث اضطرابات اجتماعية، وأحد أهدافها الرئيسة إلغاء التشغيل الأوتوماتيكي للخريجين في الخدمة المدنية والقطاع العام وأيضا خصخصة القطاع العام من جهة، وعلى التوازي تعزيز إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الشباب على اعتبارها خيارا قابلا للتطبيق بالنسبة لمستقبلهم الوظيفي من جهة أخرى.

ومن الملاحظ أن مصر تكثف جهود دعم العمل الحر للحد من معدلات بطالة الشباب وتدعم إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ونجحت الحملة في جذب عدد لا بأس به من الشباب أغلبهم يفتقد السمات الشخصية الأساسية للعمل الحر، وكانت النتيجه ارتفاع نسبة فشل مبادراتهم، لافتقادهم الحصول على قدر كاف من التعليم للريادة والتدريب.

ولقد استجاب النظام التعليمى فى مصر بفاعلية وإيجابية للاتجاهات العالميه فى التعليم وأدخلت العديد من المبادرات فى برامج تطوير التعليم ،ونكتفى هنا بالإشارة إلى بعض المبادرات التى لها علاقه بمفهوم التعليم للريادة ومنها: استخدام تكنولوجيا المعلومات فى تطوير التعليم، وبرنامج التعلم من أجل المستقبل ،مشروع المدارس الذكية، وإنشاء أكاديمية للتدريب المهنى للمعلمين، وإنشاء الهيئة القومية لجودة واعتماد التعليم؛ فالنظام المصرى تبنى العمل الحر وإنشاء المشروعات كخيار للحد من البطالة ومن تهميش الشباب فلابد أن يحتوى التعليم الرسمى على ما يدعو إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابه.

ويعد تنمية المزيد من المهارات الريادية مدخلاً لإصلاح نظام التعليم، وسوف يؤدي تعليم ريادة الأعمال، في أحسن الأحوال ،إلى إعداد جيل من أصحاب المشاريع الريادية مما يخلق بالتالي المزيد من فرص العمل ويؤدي لتنوع الاقتصاد، كما سيؤدي لإعداد جيل من أصحاب الفكر الريادي (الأفراد الذين يتمتعون بعقلية ريادية)، وفي حدوده الدنيا، سوف يؤدي تعليم ريادة الأعمال إلى تعزيز استعداد القوى العاملة العام من خريجي التعليم الثانوي العام من خلال تنمية المهارات الشخصية للتوظيف والمهارات التقنية التي يفتقر إليها الشباب بشدة ، كما أن تنمية روح المبادرة والمهارات التجارية سوف يعالج مشكلة عزوف أرباب العمل في القطاع الخاص عن توظيف العمالة الوطنية نظراً لقلة رضاهم عن مهارات هؤلاء.

مشكلة الدراسة:

يتجه التعليم الثانوي العام بالطلبة إلى المسار الأكاديمي الذي يعد الشباب عادة لمرحلة التعليم ما بعد المدرسة والدخول إلى المرحلة الجامعية وهو يفتقد نسبيا إلى المضمون المتعلق بالعمل على عكس المسار المهني الذي يشتمل على برامج متنوعة قائمة على المهنة والعمل .

ويعبر هذا عن الهدف الثالث الذي نص عليه إعلان دكار بالسنغال حول مفهوم التعليم للجميع، " تلبية احتياجات التعلم لدى اليافعين من خلال الفرص المتكافئة للتعليم وبرامج المهارات الحياتية المناسبة" ، إضافة إلى توصيات مؤتمر الخبراء في بكين بالصين حول التعليم الثانوي (٢٠٠١)، التي تشدد على أن فاعلية التعليم الثانوي في القرن الحادي والعشرين رهن بتوفير توازن جيد ما بين التعليم الأكاديمي وتطوير المهارات بما في ذلك التعليم التقني والمهني في المرحلة الثانوية، مازالت غالبية الدول تعاني تبايناً بين المضمون الذي يتم تعليمه حالياً في المدارس الثانوية والتوقعات التي تفرضها التغيرات السريعة في عالم اليوم. (٤)

ومن هنا تبرز الحاجة إلى قيام صناعة القرارات التعليمية بتجديد مضمون التعليم الثانوي لكي يصبح قادراً على التأثير بشكل بارز على المعرفة والمهارات الحياتية المناسبة؛ لتمكين الشباب من

الانخراط في حياة عملية منتجة، وتحقيق الذات وتنمية مواقف وقيم إيجابية في مواجهة التناقضات الناجمة عن التفكير.

وبحسب تقرير منظمة العمل الدولية فإن معدل البطالة بين الشباب في مصر بلغ ٢٥% خلال العام الماضي ٢٠١٤م، ويقول الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر أن معدل البطالة العام الماضي ٢٠١٤م بلغ ١٤.٣% من قوة العمل في مصر. (٥)

وهذا يدل علي ندرة الوظائف الحكومية وضعف قدرة الحكومة على استيعاب من هم في سن العمل.

وعلى الرغم من اعتراف كثير من العاملين والمسئولين فى قطاعات التعليم وغيرهم من مسئولى التنمية بأهمية التعليم لريادة الأعمال ، فما زال منهج التعليم الرسمى (الثانوى) لا يحتوى على متطلبات رسمية فيما يتعلق بالتعليم للريادة، وهذا يعنى أن الطلبة فى المدارس العامة لا يتعلمون التعليم للريادة، ولكن نسبة منهم يحصلون عليه من خلال ترتيبات غير رسمية، واتفاقات مع وزارات وجهات متعاونة مثل: منظمة العمل الدولية والوكالة الكندية للتعاون الدولى (CIDA) ويؤكد هذا آراء عدد من خبراء (GEM) التقرير العالمى لرصد العمل الحر (الريادة) ٢٠٠٨ إلى أن "الخلل فى نظام التعليم فيما يتعلق بالعمل الحر عززه رأى عدد من الخبراء الوطنيين، وينعكس فى الترتيب الأخير لمصر بالنسبة لعدد من البلدان التى يتم اعداد هذا التقرير عنها على خلاف كثير من الدول التى تعد تقريرا عن العمل الحر جعلت الحكومات فيها التعليم للريادة أولوية.(٢١:٦)

ويدعم هذه الاستنتاجات نتائج استبانة أجريت على عينة من المواطنين تتراوح أعمارهم (١٨_٦٤سنة) عما إذا كانوا قد حصلوا على تعليم للريادة أثناء دراستهم أو بعد الدراسة، سواء أكان التعليم المقدم إلزاميا أم تطوعيا مقارنة مع ثلاث بلدان هى البرازيل وإيطاليا والمملكة المتحدة فجاءت مصر فى المركز الأخير فى تقديم تعليم إلزامى أثناء الدراسة بنسبة (٠.٩) وتعليم تطوعى بنسبة (٣.٨) وكذلك جاءت مصر فى المرتبة الأخيرة من بين ٣١ دولة شملها تقييم مدى تنفيذ الاتفاق اليورومتوسطى للريادة على تسعة محاور وتبين أن أضعف محورين هما البحث والتعليم للريادة وأجريت تحاليل إضافية ضمن إطار العمل فى الاتفاق اليورومتوسطى وركزت على التعليم والتدريب من خلال ٨ أسئلة تفصيلية موجهة لمجموعة من الخبراء الوطنيين بهدف تقييم إلى أى مدى يشجع ويدعم نظام التعليم والتدريب العمل الريادى والمهارات الريادية، فجاءت نتائج التقرير واحتلت مصر المرتبة الأخيرة بمتوسط تقدير(١.٣) بشأن مدى التعليم للريادة فى مدارس التعليم الأساسى والثانوى. (٤٥:٧)

وبالنظر إلى أهداف التعليم الثانوى العام فى الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠٣٠ والتى منها : زياده استيعاب التعليم الثانوى، ليفى بمتطلبات التعليم الإلزامى ، تطوير نظام الإداره والمتابعة والتقويم ، تحسين صورة الحياة المدرسية.

ومن خلال تحليل هذه الأهداف لم يجد الباحث ما يدعو إلى نشر أو دعم ثقافة التعليم لريادة الأعمال فى التعليم الثانوى العام، وعلى الرغم من أن هذا التوجه عالمى ووضعته اليونسكو على رأس أولوياتها فى سبيل نشر هذه الثقافة، وكذلك فى ضوء النتائج التى حصلت عليها مصر فى التقارير سالفة الذكر هو ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة، والتى تتلخص مشكلتها فى كيفية وضع تصور مقترح لإمكانية نشر ثقافة ريادة الأعمال فى التعليم الثانوى العام لدى طلابه فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.

تساؤلات الدراسة.

- ما مفهوم ريادة الأعمال، ونشأتها، ومبادئها، ومحدداتها،ودورها فى التنمية ؟
- ما واقع التعليم الثانوي العام ومساهمته في إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال؟

- ما خبرات بعض الدول المتقدمة في ريادة الأعمال ؟
- ما التصور المقترح لإكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال فى التعليم الثانوى العام لدى طلابه فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن هناك عدداً من الدراسات التي أجريت على التعليم الثانوي العام في مصر، وتناولته من زوايا مختلفة، ولكن لم تحاول هذه الدراسات التعرف على واقع التعليم الثانوي العام في مصر ودوره في نشر ثقافة ريادة الأعمال، فتعد هذه الدراسة إضافة جديدة للدراسات والبحوث التي أجريت على التعليم الثانوي العام.

- **الأهمية النظرية:**

١. سوف تسهم الدراسة في إثراء الفكر التربوي وتطبيق معارف جديدة للأدبيات الحديثة عن ريادة الأعمال وخبرات بعض الدول المتقدمه فى هذا المجال.
٢. سوف تسهم الدراسة في إلقاء الضوء على واقع التعليم الثانوي العام في مصر ومدى ملائمته لمتطلبات ريادة الأعمال.

- **الأهمية التطبيقية:**

التصور المقترح والتوصيات التي يتم التوصل إليها سوف تسهم بدور فعال في نشر ثقافة ريادة الأعمال فى التعليم الثانوى العام على ضوء الإفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإمكانية نشر ثقافة ريادة الأعمال فى التعليم الثانوى العام لدى طلابه فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.

دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

اولا: دراسات عربية.

١_ دراسة أحمد الشميمرى وأحمد المحيميد (٢٠١٤م) .(٩)

تركز الدراسة على محور الدعم والتمويل وأثره على إنشاء ونمو المشروعات الصغيرة. وتستعرض الخيارات الواجب توفرها في المجتمع السعودي، كما تستعرض آراء الخبراء والمتخصصين حول العناصر التمويلية المؤثرة على تمويل ودعم المشروعات الصغيرة. وتبين الدراسة أبرز العوائق أمام رائد الأعمال للحصول على تمويل في مجال تمويل المشروعات الناشئة، والأدوار المنوطة بالقطاع العام والقطاع الخاص، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها إيجاد جهة مركزية تعنى بالمشروعات الصغيرة، وإنشاء الحاضنات. وأخيرا المساهمة في معالجة عوائق التمويل .

٢_ دراسة سيف الدين على مهدى (٢٠١٤م) .(١٠)

هدفت الدراسة لتعرف بعض متطلبات ريادة الأعمال وأهم المعوقات التي تحد من انتشارها كثقافة مجتمعية لتوطينها بما يسهم في التنمية الاقتصادية المستدامة خاصة في مجال تطوير الصناعات واقتصاد المعرفة، وتوصلت الدراسة لبعض الاستنتاجات والنتائج التي قد تعين على فهم الظاهرة محل الدراسة ومن أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة ما يلى:- أن ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية كواحدة من دول عالمنا العربي والإسلامي في حاجة لتعميق الإيمان

بقيمة العمل وجعله ضرورة حياتية وقيمة مقدسة، كما يجب تفعيل دور المجتمع لإدراك أهمية العمل الحر، والحاجة لتبني ثقافة اجتماعية داعمة لمفهوم ريادة الأعمال.

٣_ دراسة عبد الله المخلافى (٢٠١٤م) (١١)

سعت الدراسة الى رصد وتحليل خارطه التعليم الريادى من أجل الوقوف على مناطق انتشاره بقوه وإبراز مكامن القوة والضعف التى تكتنفه وكذلك مناقشة مفهوم الريادة والتعليم لريادة الأعمال وأهميته ودوره في عملية التنمية المستدامة، وكذلك تحليل واقع التعليم الريادي (التعليم لريادة الأعمال) في الجامعات الحكومية السعودية ،وتوصلت الدراسة إلى أن مساحة التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية لا تزال صغيرة ومتواضعة ضمن خارطة التعليم الجامعي والعالي في المملكة، كما أن نسبة المتخصصين في مجال ريادة الأعمال ضمن هيئة التدريس في الجامعات الحكومية يكاد يكون شبه منعدم.

٤_ دراسة محمد بن عبد العزيز، وحسين السيد حسين (٢٠١٤م)(١٢)

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم ريادة الأعمال ، والدور المأمول من منشآت الأعمال الكبرى في احتضان رواد الأعمال والمساهمة في تنمية وازدهار صناعة ريادة الأعمال ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة : بناء أطر تضمن تحقيق التعاون والتكافل بين كافة الأطراف ذات العلاقة بما يضمن تحقق استدامة التنمية بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ضرورة سن التشريعات والأنظمة من قبل أجهزة الدولة ذات العلاقة التي تسهم في تشجيع صناعة ريادة الأعمال.

٥_ دراسة وفاء ناصر المبيريك ،ونورا جاسر الجاسر(٢٠١٤م) (١٣)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربيه السعودية، إذ يتكون هذا النظام من عناصر وأفراد ومنظمات وجهات محيطة برائد الأعمال تعين أو تعيق توجه الفرد نحو ريادة الأعمال وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها أنه أمكن تصنيف هذه العوامل المكونة لمنظومة ريادة الأعمال إلى قسمين: النظام البيئي الجزئي(Micro-Ecosystem) وهي العوامل المتصلة مباشرة بريادة الأعمال والنظام البيئي الكلي ((Macro-Ecosystem وهي العوامل المحيطة بريادة الأعمال وتؤثر بنمو رواد الأعمال والأعمال الريادية، كما يعتبر توفرها أمرا حاسما لتوفير البيئة الصحية

٦_ دراسة حامد كريم الحدراوى(٢٠١٣م) (١٤)

يسعى هذا البحث لتحديد إلى أي مدى يؤثر رأس المال الفكري في تحقيق ريادة للأعمال ،وتم اختبار ذلك عن طريق تحليل علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرين الرئيسيين المتغير المستقل (رأس المال الفكري) ، والمتغير المعتمد (ريادة الأعمال)، في الميدان الطبي، وتحديدا في مستشفى بغداد التعليمي، وقد تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن هناك علاقة ارتباط وتأثير لرأس المال الفكري في ريادة الأعمال، كما، وأن هناك اهتماما لدى المنظمة المبحوثة برأس المال الفكري، ولديها جهود حثيثة من أجل أن تكون رائدة في مجال اختصاصها ولكنها تفتقر للمخصصات المالية الكافية.

٧_ دراسة أحمد عونى وخيرى كتاته(٢٠١٢م) (١٥)

سعت الدراسة الى تحديد عناصر إستراتيجيات الريادة فى أبعاد إبداع المنتج فى مركز الأطراف الصناعية فى الموصل، إذ تعد عناصر إستراتيجيات الريادة من العناصر بالغة الأهمية فى المنظمة، ولمحدودية الدراسات التى تناولت تاثيرعناصر استراتيجيات الريادة فى أبعاد إنتاج المنتج

وبخاصة فى البيئة العراقية على حد إطلاع الباحثين ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها: وجود علاقة ارتباط معنوية بين عناصر إستراتيجيات الريادة وأبعاد إبداع المنتج ، ووجود علاقة تأثير معنوية لعناصر إستراتيجيات الريادة فى أبعاد إبداع المنتج.

٨_ دراسة رسلان محمد ونصر عبد الكريم (٢٠١١م) (١٦)

هدفت الدراسة تشخيص واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الفلسطيني من خلال تشخيص أبرز المعوقات الماثلة أمامها، باعتبارها نواة العمل الريادي في الاقتصاد الفلسطيني، ووضع المقترحات الممكنة والهادفة إلى تذليل هذه المعوقات، وبالتالي نموها وتطورها في ضوء التجارب العالمية والاقليمية في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتشجيعها وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تفيد بمجملها، بوجود كثير من المعوقات التي تعترض ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وفى ضوئها قدم الباحثان عدداً من التوصيات، التي في حال تطبيقها والعمل بها، ستعمل على إحداث نقلة نوعية للعمل الريادي في فلسطين.

٩_ دراسة أمل إبراهيم وماريان مكرم (٢٠١٠م) (١٧)

هدفت هذه الدراسة إلى القاء الضوء على ريادة الأعمال والتعرف على أساسها النظرى، واستهدفت الدراسة بالأساس التعرف على وضع مصر دوليا بالنسبة لمؤشر ريادة الأعمال ،وأظهرت الدراسة أنه مقارنة مع الدول الأخرى فإن أداء مصر يعد جيدا فى بعض المؤشرات ولكنه ليس كذلك بالنسبه لبعض المؤشرات الأخرى . وخلصت الدراسة إلى تحديد بعض أوجه القصور فى الجوانب التعليميه والتدريبيه فيما يخص ريادة الأعمال فى مصر، إضافة إلى جوانب أخرى تتعلق بضعف مساهمة المؤسسات التمويليه والحكوميه فى تقديم حوافز لإقامة مشاريع ريادية خاصة.

١٠_ دراسة جيهان كمال محمد (٢٠٠٨م) (١٨)

هدفت الدراسة تحديد أهم سمات وخصائص المنهج الداعم لقيم العمل بحيث تتوافق مع الاحتياجات الاجتماعية الجديدة التي تنشأ من التغيرات الثقافية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية، وقد حددت الدراسة أهم السمات العامة للمنهج الداعم لقيم العمل فيما يلي :

مراعاة حاجات المجتمع الآتية والمستقبلية والانتماء على معايير الجودة في التعليم، إعداد الطلاب للحياة ومواصلة الدراسات الأعلى، والتركيز على التعلم بديلاً عن التعليم، وتوظيف التكنولوجيا لحل المشكلات المجتمعية، وإحداث توازن بين الجوانب المختلفة لشخصية الطالب ، وتوصلت الدراسة إلى وضع تشريعات جديدة للتعليم.

١١_ دراسة منى أحمد حسين (٢٠٠٨م) (١٩)

هدفت الدراسة تقديم رؤى لربط التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية باحتياجات واتجاهات سوق العمل، وقد حددت الدراسة مجموعة من الأهداف والكفايات التي يجب تحقيقها في خريج التعليم الثانوي العام لكي يكون قادراً على الالتحاق لسوق العمل والتي تتمثل فيما يلي: كفايات شخصية ويشمل القدرة على الاتصال والتسامح والقدوة الحسنة، كفايات فعلية مهنية وتشمل حل المشكلات،المعرفة والتقنية الحديثة ومهارات التفاوض، والتقليد (والتخطيط) الإستراتيجي،والقدرة على التخطيط، كفايات التعامل مع الثقافة البيئية وتشمل القدرة على العمل في ثقافات أخرى، خبرة العمل على المستوى الدولي، القدرات اللغوية.

١٢_ دراسة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (٢٠٠٧م).(٢٠)

هدفت الدراسة التعرف على خصائص الشباب الرياديين من الفئة العمرية (١٥-٢٩) من خلال المقابلات والتحليل للبيانات الأولية والثانوية، والتعرف كذلك على البرامج التي تهدف إلى إعداد

الشباب الريادي؛ مثل النظام التعليمي القائم بمراحله المختلفة، والإمكانيات المتاحة لتمكين الشباب الريادي، وتسهيل إقامة الأعمال الخاصة ،وأظهرت الدراسة أن الشباب في الأراضي الفلسطينية لا يميلون إلى فكرة إنشاء أعمال خاصة بهم، ويفضلون البحث عن فرص عمل لدى الغير، إذ أن نسبة الرياديين من الشباب منخفضة، كما خلصت الدراسة إلى أن أسلوب التعليم لا يزال يعتمد على التلقين والحفظ بدلا من أسلوب تفاعل الطلاب.

١٣_ دراسة سعيد جميل سليمان وآخرون (٢٠٠٥م) (٢١).

هدفت الدراسة التعرف على العوامل التي تحد من فعالية التهيئة لعالم العمل التي يوفرها التعليم الثانوي العام لطلابه والسبل الممكنة التهيئة الفعالة، وقد قامت الدراسة بتحليل ومناقشة الأدبيات ذات الصلة كما قامت بدراسة ميدانية شملت مجموعة من الخبراء والمعنيين بموضوع تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لسوق العمل ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : الافتقار لفلسفة واضحة للتعليم الثانوي العام أو أهداف جيدة التحديد، والازدواجية في التعليم الثانوي العام (علمي _ أدبي)، وتكدس مناهج التعليم الثانوي العام بالمعلومات والانفصال بين محتوياتها وبين حاجات البيئة وحاجات الطلاب ومتطلبات الدراسة الجامعية، وقصور نظام الامتحانات وضعف فاعليتها.

١٤_ دراسة محمد فؤاد الفاتح (٢٠٠٥م) (٢٢)

هدفت الدراسة التعرف على السمات الجديدة لاحتياجات سوق العمل الناجمة عن التحولات الاقتصادية العالمية الجديدة مثل التجارة العالمية واتفاقية المشاركة العربية _ الأوربية ، وتوصلت الدراسة للنقاط الرئيسة لربط التعليم بسوق العمل وهي: تعليم مدرس متصل يقوم على منهج سياقي يوظف المعارف الأساسية لاحتياجات التخصص وتعليم تربوي فاعل ونشط.تعليم في مواقع العمل أو محاكي للعمل يقوم على تطبيق عملي للمعارف والمهارات في حل المشكلات الموجودة في مواقع العمل لإقامة الفرصة لتعلم المهارات المؤهلة للعمل.تنشيط العلاقات.

١٥_دراسة عبد الله بن مغرم الغامدي (٢٠٠٤م) (٢٣)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تلبية مخرجات التعليم الثانوي العام لمتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال التعرف على مجموعة الأهداف الفرعية التي تعمل على تحقيق هذا الهدف العام ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: معرفة طلاب الثانوية العامة لكثير من متطلبات سوق العمل والفرص التي تنتظرهم بعد التخرج، قدرتهم على اختيار الوظائف والأعمال المحققة لرغباتهم، وحاجات مجتمعه إدراكهم لحجم المسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه مستقبلهم العملي.

ثانيا: دراسات أجنبية.

١_ دراسة إف. أو.إيزيبودو وآخرون(F.O. Ezeudu etal,2013) (٢٤)

استهدفت الدراسة إجراء إعادة هيكلة وتطوير لتعليم العلوم والتكنولوجيا والرياضات بحيث تتضمن مهارات ريادة الأعمال، وتناولت الدراسة مفهوم ريادة الأعمال،ومزاياها،والتحديات التى تواجه عملية ادخالها فى المناهج ،وكيفية دمج مفاهيم ريادة الأعمال فى مناهج العلوم والتكنولوجيا والرياضات فى نيجيريا ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

ضرورة تطبيق ومتابعة وتقويم سياسات تعليم العلوم والتكنولوجيا والرياضات من حيث اشتمالها على مهارات ريادة الأعمال، الحاجة إلى تطوير معامل العلوم وتجهيزها داخل المدارس،وتوفير الفنيين لتشغيل هذه المعامل، الحاجة إلى توفير التمويل اللازم لتعليم العلوم والتكنولوجيا والرياضات فى المدارس النيجيرية.

٢_ دراسة روسكوفارا إيلينا وبنكالا تيمو(Ruskovaara,Elena&Pinkala,Timo, (2013) (٢٥)

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على الممارسات التى يستخدمها المعلمون عند تدريس ريادة الأعمال بالاضافة إلى تحليل كيفية إختلاف هذه الممارسات بناء على عدد من العوامل الشخصية، واستخدمت الدراسة التحليل العاملى من خلال تحليل كمى لعدد من المعلمين والمهتمين بتعليم ريادة الأعمال ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: اختلاف الممارسات التى يستخدمها المعلمون فى التعليم الاساسى والثانوى، الارتباط الوثيق بين مهارات ريادة الأعمال لدى المعلمين وتنفيذ تعليم ريادة الأعمال، وجود ارتباط بين تدريب المعلمين وتنفيذ تعليم ريادة الأعمال داخل المدارس الابتدائية والثانوية.

٣_ دراسة سيكولا لينو وآخرون (Seikkula Leino etal, (2010) (٢٦)

هدفت الدراسة التعرف على دور المعلمين فى دعم التعليم من أجل ريادة الأعمال لدى الطلاب فى مراحل التعليم الاساسى والثانوى والمهنى، وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج التالية: تنظيم المواد الدراسية المختلفة بحيث تنمى اتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال، وجود فجوة بين أهداف وممارسات ريادة الأعمال لدى المعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة ، تدريب المعلمين على تعليم ريادة الأعمال قبل وأثناء الخدمة، اجراء تطوير لجميع جوانب العملية التعليمية مثل إصلاح المناهج، تحقيق الارتباط بين أهداف ونتائج التعليم من أجل ريادة الأعمال.

٤_ دراسة مكتب التربية بهونج كونج (٢٠٠٨م) E D B Career Education . (٢٧)

استهدفت الدراسة تعرف المهارات اللازمة لتهيئة الطلاب لسوق العمل بهونج كونج حيث تناولت الدراسة المهارات التي يريدها أصحاب العمل من خريجي التعليم الثانوي وهي :
التزام بالتعليم مدى الحياة، مهارات القراءة والكتابة والحساب، مهارات الاستماع والتواصل، القدرة على التكيف، المهارات الشخصية الخاصة بالإدارة، الفعالية الجماعية، التأثير.

٥_ دراسة وزارة التربية والتعليم بأونتاريو (٢٠٠٨م) Guidance and career Education, ministry of Education. (٢٨)

هدفت الدراسة التعرف على التوجيه وتهيئة سوق العمل في مناهج أونتاريو Ontario في الصفين التاسع – العاشر. حيث تناولت الدراسة أهداف التوجيه والتهيئة لسوق العمل في المناهج وهي تمكين الطلاب من: فهم المفاهيم المتعلقة بالتعليم مدى الحياة والعلاقات الشخصية والتخطيط المهني، تنمية مهارات التعليم والمهارات الاجتماعية والإحساس بالمسئولية الاجتماعية و القدرة على تحديد ومتابعة الأهداف التعليمية والمهنية، تطبيق هذا التعلم في حياتهم والعمل في المدرسة والمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التمكن من المفاهيم والمهارات الخاصة بالتوجيه والتهيئة لعالم العمل ويتطلب ذلك التزامًا كبيرًا بالعمل والدراسة وتطوير المهارات المناسبة

٦_ دراسة توم كارميل (Tom Karmel,2005) (٢٩)

استهدفت الدراسة تعرف الجوانب التي تحقق الارتباط بين التعليم والتدريب المهني في استراليا وسوق العمل، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الجوانب التي تحقق الارتباط بين التعليم والتدريب المهني في إستراليا وسوق العمل وهي:الربط المؤسسي وهو البنية الإدارية والقانونية الرسمية التي تعمل على ربط التعليم والتدريب المهني وسوق العمل ويشمل عقود التدريب والحزم التدريبية الخاصة بمنح الرخصة، تطوير المهارات العامة، ويقوم المدخل الأسترالي في هذا الجانب على فكرة أن التعليم والتدريب يزيد راس المال البشري للفرد وهناك عائد لهذا الاستثمار.

٧_ دراسة المفوضية الأوربية (European Commission 2004) (٣٠)

هدفت الدراسة وضع الأسس الازمة للتعليم من أجل ريادة الأعمال في أوربا من خلال دعم المهارات والاتجاهات التنظيمية في التعليم الابتدائي والثانوي والتعرف على الإستراتيجيات والسياسات

القومية والاقليمية التي تحقق تقدماً ملموساً في دعم عملية تعليم تنظيم المشروعات في المدارس الثانوية مع اقتراح آليات تساعد في توجيه هذا التقدم.

وتناولت الدراسة دور التعليم في الإسهام لخلق ثقافة تنظيمية تبدأ مع الشباب في المدرسة، فدعم المهارات والاتجاهات التنظيمية له فوائد كبيرة تعود على المجتمع:وقد اهتمت الدراسة بقضايا رئيسية منها: المنهج القومي، دور شبكات العمل الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تدعم البرامج القائمة على التعلم، الاهتمام بتدريب المعلمين.

٨_ دراسة البنك الدولي (The world Bank,2003)(٣١)

استهدفت هذه الدراسة تعرف طبيعة ومتطلبات اقتصاد المعرفة والاحتياجات المتغيرة لسوق العمل، وتناولت الدراسة طبيعة اقتصاد المعرفة من حيث أنه يعتمد بدرجة كبيرة على استخدام الأفكار أكثر من نقل المواد الخام أو استغلال العمالة الرخيصة، ، كما تناولت الدراسة أيضاً ملامح الاقتصاد المعرفي وهي:تطبيق وتطوير المعرفة من خلال طرق جديدة مثل شبكات المعلومات، حلقات المنهج أصبحت أقصر والحاجة للتجديد أصبحت أكثر، اتساع التجارة على المستوى العالمي مع ازدياد المتطلبات التنافسية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخدمي تلعب دوراً فعالاً في كل من النمو الاقتصادي والتوظيف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت معظم الدراسات على أهمية تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لسوق العمل وخاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة وما يفرضه هذا الأمر من ضرورة التكييف مع هذه المتغيرات ،واهتمت بعض الدراسات بتجديد المهارات التي يحتاجها سوق العمل في القرن الحادي والعشرين وضرورة تضمينها في أهداف ومناهج التعليم الثانوي العام، ويتفق الباحث مع الدراسات السابقة أنها تؤكد على تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لسوق العمل واهتمت بسوق العمل الحكومي الملائم لخريجي الثانوي العام، أو سوق العمل الرسمي، بينما تتناول هذه الدراسة تطبيق ثقافة ريادة الأعمال (المشاريع) العمل الحر ونشر هذه الثقافة بين طلاب التعليم الثانوى العام .

منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، حيث يعد من أنسب المناهج البحثية ملائمة لطبيعة الدراسة، وأهدافها ، وذلك من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ورصد واقع التعليم الثانوي العام في مصر ومدى ملائمته لمتطلبات ريادة الأعمال (المشاريع).

حدود الدراسة.

حدود الموضوع.

- إطار فكري حول مفهوم ريادة الأعمال ونشأتها ومبادئها ودورها فى التنمية.
- إطار نظري حول خبرات بعض الدول في ريادة الأعمال.
- سوف تقتصر الدراسة على التعليم الثانوى العام.

مصطلحات الدراسة.

التعليم لريادة الأعمال :

تم تعريف التعليم لريادة الأعمال من قبل اليونسكو ومنظمة العمل الدولية على أنه مقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس عن طريق تعزيز المواهب والإبداعات الفردية، وفى الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقه والتى ستساعد الطلبة فى توسيع نظرتهم إلى التعلم الدراسى وما يليه من فرص ، وتبنى الأساليب اللازمة على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهات وتلك المتعلقة بالتخطيط للمسار الوظيفى. (٣٢)

وقد عرفت المفوضية الأوربية التعليم لريادة الأعمال بأنه "عمليه ديناميكية اجتماعية يتعرف الأفراد من طريقها ، بشكل فردى أو جماعى على الفرص الإبداعية ويستثمرونها عن طريق تحويل الافكار الى نشاطات تطبيقية متقدمة سواء أكانت فى سياق اجتماعى أم ثقافى أم اقتصادى. (٣٣)

تعريف منتدى التعليم للريادة:

"العمل الحر هو إستراتيجية للتوظيف التى يمكنها ان تؤدى الكفايات الاقتصادية الذاتية يتعلم الشباب من خلال التعليم للريادة المهارات التنظيمية متضمنة إدارة الوقت والتنمية القيادية المهارات الشخصية الدفينة وجميعها مهارات قابله للتحويل ويبحث عنها اصحاب العمل.(٣٤)

التعريف الإجرائى:

التعليم لريادة الأعمال هو تشجيع اتجاهات ومهارات العمل الحر فى المدارس الثانوية العامة لزيادة الوعى بفرص الوظائف (العمل) ،وأيضا الطرق التى يستطيع من خلالها الشباب المساهمة فى التنمية ورخاء مجتمعاتهم والمساهمة فى الحد من عنف الشباب ومن ظاهرة التهميش الاجتماعى والفقر.

الإطار النظري للدراسة

أولا: ريادة الأعمال

تمهيد:

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التوصل إلى تصور مقترح لتنمية مهارات ريادة الأعمال لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء الإفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة.

لذا فإنه من الضروري التعرف على طبيعة ريادة الأعمال وجذورها التاريخية ونشأتها، ودورها في التنمية الاقتصادية، وقد ترجم الباحث هذا الهدف الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات، يتناول هذا الفصل الإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على "ما مفهوم ريادة الأعمال، ونشأتها، ومبادئها، ومحدداتها، ودورها في التنمية وأهدافها، وأهميتها ودورها في التنمية.

مفهوم الريادة:

يقصد بريادة الأعمال ابتكار أفكار جديدة لتقديم خدمات ومنتجات متميزة أو أسلوب إنتاج جديد أكثر كفاءة، وهي ترتكز على عنصر المخاطرة من خلال تطوير إمكانية عدم قبول المستهلكين للمنتج أو الخدمة الجديدة، أو عدم الإقبال على الخدمة بالشكل الجديد، وهذا ما يجعل مفهوم ريادة الأعمال يتعدد ويشمل المالك والمبادر ورائد الأعمال الناجح والمالك المخاطر، والمبدع الإنتاجي.

١.وريادة الأعمال (EntrePreneuship) كلمة فرنسية الأصل تعني الشخص الذي يشرع في إنشاء عمل تجاري وفق أفكار مبدعة وطرف مبتكرة تركز على المخاطرة ورأس المال الجريء، فالريادي هو "شخص لديه الإرادة والقدرة على تمويل فكرة جديدة أو إختراع جديد إلى إبتكار ناجح اعتماداً على قوى الريادة في الأسواق والصناعات المختلفة للحصول على منتجات ونماذج عمل جديدة تسهم في التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.(٣٥: ٢٥).

ومن هنا يستخلص الباحث بأنه ينظر لريادة الأعمال على أنها عملية ديناميكية تشمل قيام رائد الأعمال بتحفيز وتنشيط واستثارة العاملين، لكي يتعرفوا على كيفية تحقيق آمالهم وأهدافهم من خلال أفكار خلاقة تسهم في الرقي بطرق وأساليب العمل لكي تحدث أثراً أكثر سواء أكان في الربح أم في جودة المنتجات والخدمات ومدى قدرتها على المنافسة

وهى أيضا عبارة عن قدرة رائد الأعمال على قيادة التغير في ظل الظروف الصعبة، فهي: عملية ديناميكية تستوجب تمتع رائد الأعمال بمهارات ومعارف وخبرات وإمكانيات تساعده على قيادة وإدارة المنظمات وتوجيهها بما يخدم مصالحها من خلال استخدام الأفكار المبدعة والمخاطرة المحسوبة ورأس المال الجريء في استغلال الفرص وتلافي التهديدات في بيئة عمل محاطة بالمخاطر والتحديات

والمنافسة.(٣٦) والريادة تحتاج إلى قدرة على إدارة المشروعات وتنظيمها، فبدونها لا يتمكن الفرد من تنظيم وإدارة المشروع، ولذلك تعرف الريادة بصفة عامة على أنها القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال ذات الصلة بها.(٣٧)

وريادة الأعمال لا تقتصر على التطوير والتحديث واستخدام الأفكار المبدعة في تقديم منتج أو خدمة متميزة غير مسبوقة باستخدام مبادئ اقتصادية بحتة كترشيد استهلاك الموارد وزيادة الإنتاج، ولكن تمتد لتشمل تحقيق الكفاءة الاقتصادية، لذلك فهي عملية تتضمن إنشاء مشروع عمل جديد يقدم فعالية قيمة إقتصادية مضافة من خلال إدارة الموارد بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط إقتصادي وإدارة جديد (٣٨)

من هنا يرى الباحث أن التعريفات السابقة اتخذت اتجاهات مختلفة، فمنها ما يعد ريادة الأعمال تحمل المخاطرة والمجازفة المحسوبة برأس المال الجرئ، ومنها ما يعزيها إلى الابتكار كركيزة أساسية لنجاح ريادة الأعمال، ومنها ما يرى أن أهم مرتكزات ريادة الأعمال هي المرابحة واستغلال فرص الربح وتلافي التهديدات، بينما يتجه تعريف أخر إلى أن الريادة الناجحة تعتمد على مهارات وقدرات وخبرات الريادة في مجال عمله، في حين يرى تعريف أخر أن أهم محددات نجاح رائد الأعمال هي القدرة على الابتكار والقيادة واستغلال فرص الربح.

وقد تعددت التعريفات حيث عرف الاتحاد الأوربي ريادة الأعمال بأنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط، عن طريق مزيج من المخاطرة والإبداع والابتكار والفاعلية وذلك ضمن مؤسسة أو شركة جديدة أو قائمة .(٣٩)

ونظر إليها آخر على أنها عملية إنتاجية متطورة تعتمد على المجازفة والتقنية والإبداع والابتكار وهي عملية بموجبها يأخذ شخص أو عدة أشخاص من رواد الأعمال على عاتقهم مجازفة اقتصادية من أجل تكوين منشأة جديدة تسخر تقنية جديدة أو إبداع مستحدث لتوليد منتج ذي قيمة للآخرين ولنفسه (٤٠)

وريادة الأعمال من جهة أخرى تشمل مجموعة من المجالات والتخصصات تضمن إنشاء وتمويل المشروعات الجديدة والصغيرة والمتوسطة والحرة والخاصة والعائلية، والمشروعات التقنية الفائقة، وتطوير المنتجات الجديدة، وتطوير المشروعات متناهية الصغر، والتنمية الاقتصادية، والأعمال الشاملة، وأعمال الأقليات. (٤١) ويرى البعض أن ريادة الأعمال تبدأ بوجود رؤية محددة وواضحة لعمل شئ مبتكر وخلاق، فهي عبارة عن عملية مبتكرة تعتمد على سبق الآخرين في وضع تصور لتطوير خدمة أو منتج أو ابتكار منتج جديد يلقي القبول والاستحسان لتحقيق أرباح وتبوء مكانة متميزة في عالم المنافسة، من خلال تنظيم وإدارة الأعمال والمشروعات التي تتضمن قدر كبير من المجازفة. (٤٢)

كما أن ريادة الأعمال عملية ديناميكية هادفة تسعى إلى "إدارة الأعمال المشروعات وتنميتها بطرق مبتكرة وغير تقليدية وفق أفكار ورؤى وتصورات إبداعية تحقق الربح وتمنح المنظمات خبرات تنافسية"(١٢:٤٣)

وهي عملية متكاملة لتحقيق الربح من خلال البحث عن فرص ربح معقولة وتخفيض تكلفة الإنتاج في ذات الوقت باستخدام أفكار مبتكرة لتحقيق ميزات تنافسية وفق ظروف السوق المتاحة لذلك تعرف بأنها "إنشاء وإدارة وتشغيل المشروعات وفق أفكار خلاقة وطرق عمل مبتكرة بداية من اختيار نوعية النشاط الإنتاجي والخدمي، ومروراً بتحديد أسعار وكميات المنتجات والخدمات وأعداد العمالة ونفقات تشغيلها، ونهاية بتحديد التوسع أو الإنكماش في الإنتاج .(٤:٤٤)

وترتكز ريادة الأعمال على المخاطرة المالية المحسوبة تحت ظروف صعبة، فهي مخاطرة اعتماد رائد الأعمال على مهاراته في إنشاء منظمة قادت على تقديم منتجات: تضمن رأس المال

وخدمات مبتكرة وذات قدرة تنافسية في مجالات عمل قديمة أو جديدة لتحقيق أرباح والنمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد .(٤٥)

من هنا يتضح أن ريادة الأعمال أصبحت ظاهرة واضحة في عالم اليوم حيث نجد الإهتمام الكبير من المؤسسات التعليمية والمنظمات الحكومية وشركات الأعمال والمجتمع ككل بريادة الأعمال، وانتشرت الأبحاث والدراسات المستفيضة في مجال الريادة.

وقد ظهر مفهوم ريادة الأعمال في الكتابات الاقتصادية منذ قرون بعيدة، وقد عبر عنها الأيرلندي كانتيلون. (٤٦) (بأنها الاستعداد لتأسيس مشروع جديد أو مؤسسة مع تقبل المسئولية الكاملة عن النتائج غير المؤكدة. وسميت ريادة الأعمال أيضاً بالاعتمار) . (٤٧) وهي عملية إنشاء منظمة جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة.(٤٨ : ٢٨٥-٣٠٧)

وفي الاقتصاد السياسي تعرف ريادة الأعمال بأنها علمية تحديد والبدء في مشروع تجاري وتوفير المصادر اللازمة واتخاذ كلا من المخاطر والفوائد المرتبطة بالمشروع في الحسبان.

وريادة الأعمال ليست شيئاً سهلاً حيث إن معظم الشركات الجديدة (غير المنظمة جيداً) تفشل وتختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تتبعه هذه المنظمة الناشئة وتتراوح ريادة الأعمال بين شركات فردية (غالباً ما يعمل فيها الرائد بمفرده بدوام جزئي) وتعهدات بتوفير فرص عمل جديدة وتسعى العديد من مشاريع الأعمال الجديدة (المشاريع الرائدة) للحصول على التمويل إما لرأس المال المخاطر أو للمستثمرين وذلك إما لزيادة رأس المال أو لبدأ المشروع الجديد.

وهكذا نجد أن ريادة الأعمال لها العديد من المفاهيم والتعريفات فكل عالم له قيمته ونظرته لهذا الفن، مما جعل هنالك تعدداً فيه واختلافاً. (٤٩:٣)

وتعرف وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي بالمملكة المتحدة "ريادة الأعمال" بأنها عملية تطبيق مهارات الإبداع والابتكار وحل المشكلات والاتصال والمبادرة والقيادة واتخاذ القرارات بهدف التعرف على الفرص المتاحة وإنشاء المشاريع الجديدة.(٥٠)

التطور التاريخي لريادة الأعمال.

الريادة ليس ظاهرة جديدة، وإنما هي قديمة ومتجددة، وباستعراض التطور التاريخي لمفهوم الريادة، فإن الأدبيات المتوفرة تشير إلى أن كلمة (Entrepreneurship) قد ظهرت لأول مرة في اللغة الفرنسية في القرن السادس عشر، وقد تضمن معنى المخاطرة وتحمل الصعب، ثم مع مرور الوقت أصبحت هذه الكلمة تصف المقاولة والتوسط، والريادي EntrePreneur هو الشخص المقاول أو الذي يشتغل وسيطاً بين شيئين. وفي مرحلة لاحقة عام (١٩٣٤) اعتبر جوزيف تشومبتر Schumpter الريادة بأنها تطوير أساليب تكنولوجية غير معهودة من قبل.

وفي هذا السياق قدم ما أطلق عليه التدمير الخلاق (Creative destruction) ويقصد بذلك أن يقوم رجال الأعمال الرواد بتحرير النظام الاقتصادي من حالة الجمود والركود والقيود المفروضة بمساهمتهم المختلفة.(٥١:٧)

ثم في عام (١٩٥٣) م أخذ "دراكر" (Drucker) بتدريس مقرر دراسي في الريادة والإبداع في جامعة نيويورك.(٥٢)

وأثناء عقد الستينات كان دايفيد ماكيلاند (Macclelland) رائداً في هذا المجال، فقد وصف الشخص الريادي بأنه الإنسان الذي يتمتع بالطاقة والحيوية العالية، والقبول بالمهام المتحدية وممارسة المخاطرة المحسوبة إلى درجة كبيرة.(٥٣: ٢٥٧-٢٧٩)

وفي بداية السبعينات (١٩٧٣م) وصف "كيرزنر) (Kizner) الريادة بأنها تتكون من سلوك تنافسي وهو الذي يحرك عمليات السوق، ثم في عام (١٩٨٣م) طرح بينكوت (Pinchot) فكرة الريادة

المؤسسية (الداخلية)، أي تحديد منظمة قائمة بحيث تصبح أكثر حيوية وتميز.(٥٤)

وعند دخول عقد الثمانينات ١٩٨٥م حدث ما يعرف بالثورة الريادية، حيث ظهر دور الريادة كمحرك لإقتصاديات الدول، بل إن النزعة الريادية التي سادت في الثمانينات ولدت أشخاص أقاموا مشاريع ريادية صغيرة، ثم تحولت إلى مشاريع عملاقة بين أمثال بيل جتس (Gates) مؤسس شركة Microsoft وكذلك هناك نماذج أخرى مثل فكرة الفيسبوك (Face book) الذي تحولت إلى مشروع عملاق.(٥٥:٢٦)

أهمية ريادة الأعمال ودورها في التنمية الاقتصادية:

مما سبق يتضح أن ثروة الأمم ترتكز بشكل أكبر على تعليم شعوبها أكثر منه على الموارد الطبيعية لهذه الأمم، وعلى النظام المدني أكثر منه على خصوبة التربة، وعلى حرية الإبداع والخلق أكثر منه على جمال الطبيعة، أنه الذكاء التطبيقي الذي يفضل الدول الغنية عن الدول الفقيرة.

يلقى تشجيع الريادة والمشاريع الصغيرة اهتماماً كبيراً من قبل الأكاديميين والسياسيين ومتخذي القرار في جميع أنحاء العالم، ويعود هذا في المقام الأول لكون الريادة والمشاريع الصغيرة تولد غالبية الوظائف الجديدة.(٥٦)

فالرياديون يؤسسون منشآت جديدة، وهذه المنشآت بالتالي تولد فرص عمل وترفع مستوى المنافسة، وقد تؤدي إلى زيادة الإنتاجية من خلال النمو التكنولوجي وبالتالي فإن ارتفاع عدد الرياديين سيترجم كزيادة في مستويات النمو.

وتسهم ريادة الأعمال بجملة من المنافع أهمها:-

- خلق الثروة من خلال توفير منتجات متنوعة لتلبية حاجات متعددة للزبائن، ومن ثم توسع وتنمي المنظمات، وتطور المناطق التي يتواجد فيها.
- إيجاد أعمال وأنشطة اقتصادية جديدة، توفر فرص عمل، وتوجد أسواق جديدة، وتحسن الدخل الوطني وحجم التصدير عن طريق معدل نمو اقتصادي مرتفع، وتفعل عوامل الإنتاج من خلال استثمار القابليات الريادية في المجتمع، وتعزز بيئة ذات إنجاز متنوع لتحقيق المحافظة على أفضل المهارات، وتحقق رضا وولاء زبون متفوق بامتلاك المرونة الإستراتيجية اللازمة وتشجيع الابتكار، وتفوية سمعة الأعمال من خلال الاستقامة والمسئولية، وهى محرك ودافع أساسي لتغيير ثقافة المجتمع عن طريق تغير ثقافة الأعمال.(٥٧)

من هنا يتضح أن دور ريادة الأعمال لا يقتصر في تحقيق التنمية الاقتصادية على مجرد زيادة الناتج القومي الإجمالي ونصيب الفرد من الدخل القومي، وإنما يتطرق ذلك إلى البادرة بإحداث التغيير في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للدول.

خصائص وسمات رواد الأعمال:

تقوم ريادة الأعمال على التنوع وتعدد روافدها ووصفاتها ، ولعل هذه الحقيقة هي التي أدت إلى ما يعانيه مجال ريادة الأعمال من عدم وجود بروفايل ريادي حقيقي" يمكن الرجوع إليه عند توصيف مجتمع رواد الأعمال. فرواد الأعمال يأتون من خلفيات ومجالات علمية متعددة ، ومن بيئات أسرية وعائلية متنوعة، ومن خبرات عملية ووظيفية متنوعة، وعلى ذلك فقد يكون رائد الأعمال المرتقب يشكل حالياً وظيفة سكرتير، أو عامل على أحد خطوط الإنتاج أو رجل بيع، أو عامل فني، أو مدير، أو مهندس، أو طبيب، أو محامي، أو رجل دين. وقد يكون رائد الأعمال رجلاً أو امرأة، كما قد ينتمي إلى أي جنسية من الجنسيات. (١٠٥:٥٨) وعلى الرغم من ذلك قد بذل الباحثون على مدار السنوات الأخيرة من القرن العشرين وحتى الآن جهداً كبيراً للكشف عن الخصائص والسمات المشتركة بين رواد الأعمال.

وإذا كان الباحثون قد اختلفوا في تعريفهم للريادة وتحديد مفهومها فقد اختلفوا في تعدادهم

لخصائص الريادي وسلوكه فمنهم "دركر" Darker الذي ركز على أن الريادي هو الذي ينظم وينفذ الفرص، وهو الذي يحصل على الموارد والعمالة والموارد والموجودات الأخرى، بتوافق لجعل قيمتها أكبر من ذي قبل ، وقد ذكر بعض الباحثين الخصائص الشخصية للريادة التي من أبرزها الاستعداد والميل نحو المخاطرة والرغبة في النجاح والثقة بالنفس والاندفاع نحو العمل والاستعداد القوي للعمل لساعات طويلة والإلتزام والتفاؤل وإتباع المنهج التنظيمي. (٥٩ : ١٠-١٣)

هذا وقد أوضح "دافت" "Daft أن السمات الشخصية للريادة أكثر من (٤٠) سمة عند العلماء المختصين ولعل أبرزها يمكن تلخيصه في ست سمات كما يأتي (٦٠: ١٨- ١٩)

١- التحكم الذاتي (الداخلي): Internal Locus of Control

إن مهمة بدء عمل جديد تتطلب من الفرد الريادي أن يكون لديه إيماناً بالمستقبل وأنه قادر على الضبط والسيطرة على العوامل الخارجية والمؤثرة به، وهذه سمة عكس سمة التحكم الخارجي التي تجعل من صاحبها متأثر بالعوامل الخارجية إلى درجة سيطرتها عليه في قراراته.

٢- مستوى مرتفع من الطاقة:- High Energy Level

تتطلب جهة البدء بالعمل الريادي جهوداً عظيمة من العمل الشاق والمضني بالإصرار على العمل ساعات طويلة قد تصل إلى ٧٠ ساعة أسبوعياً لا يقدر عليه إلا من توافرت لديه سمات المستوى المرتفع من الطاقة.

٣- الحاجة إلى الإنجاز:- Need to Achieve

الريادي شخص لديه الدافعية لإشباع الحاجة للإنجاز بدرجة عالية لأنه بارع ومتفوق يختار الظروف التي توفر له النجاح في عمله الذي يتصف بالتحدي والأهداف الصعبة ليحقق بها درجات عالية من الرضا.

٤- تحمل الغموض: Tolerance of Ambiguity

الريادي يتمتع بخصائص نفسية تمكنه من أن يكون شخصاً غير متأثر بالغموض وعدم التأكد وهذه السمة مهمة للريادي لأن الظروف غير المتأكدة والغامضة والمعقدة هي ميزة الأعمال الريادية، فالريادي يتحمل المخاطرة المحسوبة.

٥- الوعي بمرور الوقت: Awareness of Passing Time

الريادي شخص غير صبور يتمتع بإحساس الاستعجال، فهو يريد إنجاز الأعمال اليوم وكأن غداً لن يأتي، فهو ينتهز اللحظة من الوقت لكونها لها معنى عنده.

٦- الثقة بالنفس: Self- Confidence

الريادي هو الشخص الذي يبدأ العمل الحر بحيث يكون مدفوعاً بحماس لإنجازه، لديه الثقة بالنفس التي تقوده إلى كسب المزيد من الزبائن والتعامل مع التفاصيل الفنية وإدارة حركة العمل.

وقد حدد البعض أن أهم الخصائص التي يجب أن يتصف بها الريادي على النحو التالي: (٦١ :١٩)

- الرغبة في المسئولية الشخصية عن نتائج المخاطرة والسيطرة الذاتية على الموارد لتحقيق أهداف محددة.
- متخذ للمخاطرة المدروسة استناداً إلى الخبرة والمعرفة في السوق والموارد المتاحة واحتمالية النجاح للفرصة المستثمرة.
- التفاؤل والثقة في قابلية النجاح.
- الرغبة في التغذية العكسية المباشرة، ومعرفة مستوى الأداء.
- مستوى عال من الطاقة، والجهد غير المتوقع.
- الطموح والتوجه نحو المستقبل.

- مهارة في التنظيم وبراعة في تحديد الأعمال والأفراد المناسبين لتحويل الرؤيا إلى حقيقة.
- المرونة من خلال القابلية على التكيف مع الطلبات المتغيرة للزبائن والأعمال.
- قيمة الإنجاز أكبر من المال وهو قوة دافعة أساسية، فيما يمثل المال وسيلة للحفاظ على مصدر الإنجاز أنه رمز الإنجاز.
- القابلية للتعامل مع عدم التأكد.
- درجة عالية من الإلتزام صوب نجاح المنظمة.

دور رواد الأعمال:-

إن لرواد الأعمال الكثير من الأدوار التي ينبغي أن يتطلعوا بها، نذكر منها ما يلي (٦٢)

١- إنشاء أسواق جديدة، وفقاً للمفهوم الحديث للتسويق السوق هو مجموعة من الأفراد الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع أحتياجاتهم وهذا ما يسمى اقتصادياً بالطلب الفعال، فرواد الأعمال هم أناس مبدعون ومنشئون للموارد والفرص فهم يخلقون عملاء وبائعين وهذا ما يجعلهم مختلفين عن رجال الأعمال التقليدين.

٢- اكتشاف مصادر جديدة للموارد، لذلك ولطبيعتهم الابتكارية، فإنهم يعملون على اكتشاف مصادر جديدة للموارد لينموا شركاتهم في مجال الأعمال، فهم يستطيعون تطوير مصادر جديدة للموارد تتم بميزة تناقصية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

٣- يحركون الموارد الراس مالية، فرواد الأعمال هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، مثل الأرض والعمال ورأس المال، فهم يخرجون عناصر الإنتاج هذه لخلق بضائع وخدمات جديدة، ومع ذلك فإن الموارد المالية في علم الاقتصاد، تمثل الماكينات والمباني والموارد المادية الأخرى المستخدمة في الإنتاج، فرواد الأعمال لديهم الابتكار والثقة في النفس التي تمكنهم من تجميع وتحريك رؤوس الأموال لإنشاء أعمال جديدة أو توسيع أعمال قائمة.

٤- تقديم تكنولوجيا جديدة، صناعات جديدة، ومنتجات جديدة، بعيدة عن كونهم مبتكرين وأخذهم للمخاطرة بمسئولية ، فرواد الأعمال يحسنون استغلال الفرص لإنشاء ومختلفة بعض الشيء. مثل هذه الروح الريادية تسهم بقوة في تحديث اقتصادنا وفي كل عام نرى منتجات وتكنولوجيا جديدة كل هذه المنتجات والتكنولوجيا، تهدف لإشباع الاحتياجات البشرية بطريقة مناسبة وجميلة.

٥- إيجاد فرص عمل جديدة، حيث إن أكبر موفر لفرص العمل هو القطاع الخاص فإن ملايين فرص العمل تقدمها المصانع وصناعة الخدمات والشركات الزراعية وبعض الأعمال الصغيرة والمتوسطة، خلق فرص عمل ضخمة لها مضاعفات وتأثيرات تسرع من نمو الاقتصاد ككل وتزيد من الوظائف يعني المزيد من الدخل وهذا يزيد الطلب على البضائع والخدمات وبالتالي يزيد الإنتاج وبالتالي يزيد الطلب على الوظائف مرة أخرى.

مميزات رواد الأعمال:

كل رائد أعمال ناجح يضيف بعض المميزات ليس فقط لنفسه، ولكن لحيه ولمنطقته ولبلده ككل، فبعض مميزات رواد الأعمال يمكن حصرها في الآتي:

تحسين وضعه المالي الحالي، التوظيف الذاتي، يوفر المزيد من فرص العمل التي ترضي وتناسب القوى العاملة، توظيف الأخرين في وظائف غالباً ما تكون أفضل لهم، تطوير المزيد من الصناعات خاصة في المناطق الريفية والمناطق التي لم تستفيد بالتطورات الاقتصادية، التشجيع على تصنيع الموارد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للاستغلال المحلي أم التصدير، زيادة الدخل وزيادة النمو الاقتصادي، المنافسة الشريفة تشجع على إيجاد منتجات بجودة أعلى، المزيد من الخدمات والمنتجات، إيجاد أسواق جديدة، التشجيع على استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الصناعات

الصغيرة لزيادة الإنتاج. التحرر والاستقلال من الاعتماد على وظائف الآخرين، القدرة على تحقيق إنجازات عظيمة، تقليل القطاع الاقتصادي غير الرسمي، وتقليل هجرة المواهب بتوفير متاح على جديد لريادة الأعمال. (٦٣)

وبالتالي نجد أن ريادة الأعمال لها تأثير كبير على الاقتصاد والتنمية المستدامة. فهي تساعد على إيجاد جيل جديد قادر على أخذ زمام المبادرة والتقدم والتنمية بحاجة ماسة إلى رواد الأعمال للنهوض بالاقتصاد من عثرته وابتكار أساليب جديدة للقضاء على البطالة وضعف التشغيل.

أنواع ريادة الأعمال:

هناك أنواع مختلفة لريادة الأعمال منها.

١-الريادة الرسمية وغير الرسمية Formal In Formal

يتم التمييز بين ريادة الأعمال الرسمية وغير الرسمية من خلال محور التسجيل وتشمل ريادة الأعمال الرسمية المؤسسات الصغيرة العاملة المسجلة رسمياً وتقوم بدفع الضرائب فضلاً عن أنها تمتلك رخصاً لمزاولة المهن من قبل الهيئات الحكومية المختصة. فتصنف ريادة الأعمال إلى رسمية وغير رسمية لا يرتبط بطبيعة النشاط بل يرتبط بطبيعة وجودة داخل القطاع الرسمي (الخاضع للضرائب) أو القطاع غير الرسمي (غير الخاضع للضرائب) فالشركات توصف بأنها رسمية لأنها تعمل في إطار الاقتصاد الرسمي.

وهذا لا يتطلب ضرورة تقديم دليل على شرعية النشاط التجاري (على سبيل المثال المشروعات التي تعمل داخل السوق السوداء يمكن أن تصنف على أنها غير رسمية). كما أن حجم القوى العاملة غير الرسمية يمكن أن تختلف، ويمكن أن يصل إلى خمسين في المائة في بعض البلدان. (٦٤ :٧٧-١٤٤)

ونلاحظ في البلدان المتقدمة يكون البدء في مشروع جديد عملاً سهلاً نسبياً، فالفرصة مهيأة لرواد الأعمال للحصول على موارد مالية، ومعارف متخصصة، وخبرات مهنية عالية، وبنية تحتية، وسياسات مشيعة لنشاط الرواد، على العكس في البدان النامية، يكون إمكانية الحصول على تلك الموارد والمعلومات محدودة للغاية، بسبب وجود الضوابط المعرقلة، والإفراط في الإجراءات البيروقراطية والقواعد والإجراءات الحكومية، مما يضطر رائد الأعمال إلى اللجوء إلى القطاع غير الرسمي.

المبادرون الذين يعملون خارج الاقتصاد الرسمي، لا يتوافر لديهم إمكانية الاستفادة من الخدمات العامة، والمؤسسات الائتمانية والحماية القانونية، وتطبيق القانون من خلال عقود سارية المعقول، ولا تتوافر لديهم المعلومات الصحيحة التي يمكن الاعتماد عليها، فالدخول إلى القطاع الرسمي في الدول النامية يمكن أن يكون قراراً مدروساً يستند إلى المفاضلة بين المساوئ التنظيمية .(٦٥)

٢-ريادة الأعمال القانونية وغير القانونية. Legal/ il Legal

وهذا يعتمد على مدى شرعية النشاط التاجري (أي مدى خضوع النشاط التجاري للأمر القانونية والتنظيمية للدولة) فعلى سبيل المثال يعتبر (التعدين في المناطق المحظورة) من ضمن أنشطة ريادة الأعمال غير القانونية، فليست كل الأنشطة الرسمية قانونية وليست كل الأنشطة غير الرسمية غير قانونية بالضرورة.(٦٦:١٠)

٣- ريادة الأعمال القانونية الرسمية مثال (شركة تعمل في إطار قانون (مثل شركة تصنيع البلاستيك للأغراض الطبية) مع الامتثال لقواعد البنية والسلامة.

- ريادة الأعمال القانونية غير الرسمية، شركة غير مسجلة تعمل في نشاط مشروع (مثل سيارات الأجرة الخاصة غير المسجلة).

٤- ريادة الأعمال غير قانونية ورسمية. شرطة مسجلة تعمل في نشاط غير مشروع (مثل الشركات التي تعمل طبقاً للقوانين الأجنبية في الصين). والتي تعمل خارج المناطق المصرح بها وفق القانون

الصيني.

٥- ريادة الأعمال غير القانونية وغير رسمية، شركة غير رسمية تقوم بنشاط غير مشروع (مثل إقراض الأموال بفوائد تفوق فائدة السوق دون اتباع قواعد النظام المصرفي) وهذا ما يحدث في مناطق كثيرة في مومباي في الهند.(٦٦: ٩٧-١٠٧)

٦- ريادة الضرورة وريادة الفرصة Necessity/ opportunity

تعتمد التفرقة بين ريادة الضرورة وريادة الفرصة إلى حد كبير على الدوافع وراء النشاط، أما النوع الأول "فرواد الضرورة "هم أولئك الذين لا يجدون فرصة عمل في السوق، إذن فهم مجبرون على القيام بأعمال تجارية لكسب عيشهم وقوتهم، حيث تعد ريادة الضرورة نوع من الانخراط في التوظيف الذاتي، ولا يمثل ريادة في عالم الأعمال" والنوع الثاني "رياديو الفرصة" هو الرياديون الذين يرون فرصة كسب مناسبة وبالتالي يتخرطون في الأعمال الريادية من أجل اغتنام فرصة للربح.

نستخلص مما سبق أن دور ريادة الاعمال في القيمة الاقتصادية تختلف باختلاف نوع ريادة الأعمال (ريادة فرصة) ريادة ضرورة فريادة الفرصة هم الأكثر إسهاماً في النمو الاقتصادي، وبما أن غالبية الدول النامية هي دول منخفضة الدخل ترتفع بها نسب البطالة، فغالباً ما تنشأ ريادة الأعمال بها بدافع الضرورة لا بدافع الفرصة.

فلكي تسهم ريادة الأعمال في القيمة الاقتصادية في الدول النامية فإن عليها الاهتمام بزيادة حجم الأنشطة الريادية" عن طريق نشر فكر ريادة الأعمال من خلال التعليم ورفع مستوى التوعي بثقافة ريادة الأعمال وطرحها كخيار وظيفي بديل، وكذلك الاهتمام بنوعية الأنشطة الريادية (عن طريق تقديم حوافز لتخصيص ريادة الأعمال نحو الأنشطة التي تدعم النمو الاقتصادي وتحويل المشروعات الصغيرة العاملة خارج الإطار الرسمي، إلة مشروعات داخل الإطار الرسمي، مما يؤدي إلى إرتفاع قدرة رواد الأعمال، وزيادة حجم الشركات، وخلق فرص عمل جديدة وتحويل الاقتصاد من اقتصاد زراعي إلى اقتصاد خدمي قائم على التكنولوجيا الحديثة ومن ثم مزيد من النمو الاقتصادي. (٦٨)

الفرق بين ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة:-

يكثر الخلط بين ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة ، ورغم التضارب الذي يظهر بين المفهومين إلا أن هناك فرقاً بينهما، فتتميز ريادة الأعمال بأربع صفات أساسية:-

أ- مقدار خلق الثروات:

فالمشروعات الصغيرة تهدف إلى توليد دخل مستمر ومرض لصاحبه يكون أفضل من التوظيف التقليدي، أما ريادة الأعمال فتهدف إلى إنشاء ثروة مستمرة ودائمة فيجاوز مداها الأحلام البسيطة إلى بناء الثراء الكبير.

ب- سرعة بناء الثروة

المشروعات الصغيرة تبني ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وقصر وقت زمني طويل في حين أن الثروة الريادية يبنيها رائد الأعمال خلال زمن قياسي في حيون العملية لا يتجاوز عادة خمس إلى عشر سنوات

ج- المخاطرة

وهي من أهم مميزات الأعمال فمعدل المخاطرة فيها عالم وهي الثمن الذي ستوقع لرائد الأعمال أن يدفعه مقابل الثراء وبغير المخاطرة، فإن الريادة تزول وتكون مشروعاً صغيراً.

د- الابتكار والإبداع:-

تعرف ريادة الأعمال بالابتكار والإبداع وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مربحة وهي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المنشآت الصغيرة، هذا الابتكار والإبداع تحقق لريادة الأعمال المميزة التنافسية المستديمة التي تخلق الثروة، ويمكن أن تظهر لكل الإبداعات والابتكارات بصيغة منتجات جديدة. أو خدمات ذات قيمة مصانة، أو أساليب إدارية وعملية وتقنية جديدة.(٦٩ :٢٩-٣٢)

العوامل الداعمة لنمو ثقافة ريادة الأعمال:-

هناك العديد من العوامل التي تساعد في انتشار ودعم ريادة الأعمال وهى تولد مع الفرد وتنمو من خلال صقل مواهبه بالرضا بالعملية والخبرة العملية وضمان القدرات التفاعلية مع التغيرات البيئية.(٧٠ : ٢٩-٣٢) يؤكد هذا على أن تنمية ثقافة ريادة الأعمال تتوقف على توفر مجموعة من العوامل المتداخلة مع بعضها على مستوى الفرد والمجتمع. ويمكن أن نذكر مجموعة من هذه العوامل منها:-

١- الطاقة الريادية.

تشكل الطاقة الريادية عاملا هاما على مستوى الفرد لتحقيق مجتمع ريادي وثقافة ريادية، حيث إنه كلما توفرت السمات والخصائص الريادية لدى الأشخاص كلما ارتفعت احتمالية ريادة الأعمال. بمعنى توافر الخصائص والسمات الريادية خاصة ضرورية في العديد من الجوانب المرتبطة بتعزيز ثقافة ريادة الأعمال. فإذا لم يتميز المستثمر بخصائص رواد الأعمال كالابتكار والإبداع والمخاطرة وقوة التحمل فإنه يكون مجرد مالك لمشروع صغير وليس رائد أعمال.

٢- الثقافة الريادية.

يقصد بالثقافة الريادية اتجاه اجتماعي إيجابي نحو المغامرة الشخصية التجارية يساعد ويدعم النشاط الريادي، تعتبر الثقافة الريادية من العوامل العملاقة التي تحدد إتجاهات الأفراد نحو مبادرات ريادة الأعمال حيث إن الثقافة التي تشجع وتقدر السلوكيات الريادية، تساعد في الترويج لإمكانية حدوث تغيرات وابتكارات جذرية في المجتمع، وبوضوح تتطلب الثقافة الريادية تشجيع وممارسة ريادة الأعمال وتغير المجتمع عبر تعلم مبادئ ريادة الأعمال. وحكومة تدعم العلوم النظرية والتطبيقية وتدعم ريادة الأعمال من خلال سياستها المحفزة.

٣- الجهات الداعمة

ريادة الأعمال لا تأتي من فراغ ولكن تنبع من المجتمع الذي تنشأ فيه فإن المؤسسات العامة والخاصة تلعب جميعاً دوراً مهماً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال، يمكن أن تأخذ صور الدعم التي تقدمها مؤسسات القطاع العام والخاص شكل الدعم المادي والدعم المعنوي لريادة الأعمال.

٤- إمكانيات البيئة

المقصود بالبيئة الإطار التشريعي المؤسسي والمناخ الاقتصادي الحاضنة لثقافة ريادة الأعمال ومن أهم هذه العوامل:

- توفر سياسات الاقتصاد الكلي والأنظمة والقوانين والبنية التحتية، تقنية المعلومات والاتصالات، من العوامل المساعدة على تنمية ريادة الأعمال وضع السياسات الاقتصادية الداعمة عن الهدف الأساسي من وضع السياسات الكلية في الدول هو تنمية الاستقرار الاقتصادي من أمثلة هذه السياسات (نسبة منخفضة من التضخم، أسعار فائدة منخفضة مستوى أسعار تبادل مستقرة، وكذلك تخفيض درجة البيروقراطية التي تواجه إنشاء المشاريع الصغيرة.

ومن ناحية مستوى السياسات الجزئية. فإن الهدف منها تطور ودعم المنافسة من خلال خلق بيئة استثمارية صحية حيث يمكن توفير برامج دعم مادية ومعنوية، كذلك توفير مشاريع البنية التحتية مثل المواصلات الكهرباء، الطرق- الخدمات المساندة. وكذلك توافر المعلومات الحديثة والدقيقة.(٧١ : ١٤-١٩)

- نماذج القدوة الحسنة

تلعب نماذج القدوة الحسنة دوراً مهماً في التأثير في الأجيال الصاعدة من رواد الأعمال- فمن المتفق عليه أن تغلغل الثقافة الريادية في المجتمع تؤثر على الأعداد الحالية والسابقة من رواد الأعمال الذين يصلحون كنماذج يمكن الاقتداء بها لدى الأجيال القادمة.

٥- الأسرة.

خصائص ريادة الأعمال تميل إلى الإنتشار في الحياة الأسرية بحيث لا يستطيع راشد الأعمال فصل الحياة الاجتماعية عن النشاط الاقتصادي وفي هذا الصدد. تلعب الخلفية الأسرية دوراً ملحوظاً بطريقتين مختلفتين:

الطريقة الاولى إذا كان رواد الأعمال يتمتعون بخبرة سابقة عند تأثير ريادة الأعمال من خلال أحد أفراد الأسرة.

أما الطريقة الثانية: فيمكن تلخيصها في أن تدعيم الأسرة لريادة الأعمال يمكن أن يحدث تأثيراً إيجابياً في استمراريتها من ناحية أخرى تلعب الأسرة الكبيرة الممتدة دوراً مهماً في تسهيل الحصول على الأحوال، ودخول السوق وفي مساندة رواد الأعمال في إقامة مشروعاتهم والعمل على استمراريتها ونموها.

٦- التعليم

تلعب الطريقة التي من خلالها يتلقي الأطفال الصغار تعليمهم في سن مبكرة نظم التعليم الرسمية المنتشرة في مجتمعاتهم. وكذلك المناهج المطبقة في هذه النظم بالإضافة إلى الحياة الأسرية، دوراً مهماً في تكوين الخصائص المرتبطة بالسلوكيات الريادية بصفة عامة ومن أمثلة النظم التعليمية الرسمية التي تعمل على الترويج لثقافة ريادة الأعمال توجد بوضوح في أمريكا الشمالية واسكتلندا، والمكسيك.

٧- الديانة

لا يوجد تعارض بين ريادة الأعمال الفردية والديانة، ذلك أن الدين يعمل على صياغة العلاقة بين النشاط الاقتصادي للافراد والقيم التي يعتنقها المجتمع، ويتضمن ذلك ضرورة الحرص على نزاهة واخلاقية الأساليب المستخدمة في تحقيق الثروة ، فنجد في المجتمعات الإسلامية ثقافة تشجع على العمل الحر مع حرص على تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع في آن واحد.

فهناك تشجيعاً للعمل الشريف الذي يؤدي إلى ثراء صاحبه مع التزامه بتأدية حق الله في هذا المال، كما في الزكاة والصدقة وايضاً من القيم حلالية البيع والشراء وحرمانية الربا ومن هنا يتضح تشجيع الشريعة الإسلامية لإنتشار ريادة الأعمال بين افراد المجتمع.(٧٢)

٨- البطالة

البطالة لها تأثير غامض على ريادة الأعمال، فعلى المستوى الكلي فإن مستوى مرتفع من البطالة يمكن أن يكون له أثر سلبي على ريادة الأعمال لأنها قد تتزامن مع الكساد الاقتصادي وعدم وجود فرص لإنشاء المشروعات وإرتفاع معدلات فضل المشروعات لانخفاض العائد منها. وعلى المستوى الفردي فإن مخاطر البطالة من الممكن أن يكون لها أثر إيجابي على مستوى ريادة الأعمال من هلال تقليل تكلفة الفرصة البديلة للتوظيف الذاتي، فعند ارتفاع معدلات البطالة لا يجد العاطلون خياراً سوى أن يكون لديهم عمل لحسابهم الخاص.

٩- ثقافة المجتمع:

تؤثر الثقافة على ريادة الأعمال حيث أن توجهات الافراد نحو التوظيف الذاتي غالباً ما تشكل من اتجاهات المجتمع، ففي المجتمعات التي تعتبر ثقافة التوظيف الذاتي غير مقبولة بها تقل بها ريادة الأعمال.(٧٣)

مما سبق ذكره نلاحظ وجود العديد من العوامل التي تساعد على تنمية ثقافة ريادة الأعمال ونموها. وكذلك العوامل التي تحيط منها وتنفر المجتمع منها. لذا يجب على الحكومات أن تتبنى أساليب ووسائل جاذبة لرواد الأعمال مثل الإصلاحات السياسية والتقليل من الإجراءات البيروقراطية في الاستثمار وتوفير البنية التحتية اللازمة لرواد الأعمال، للنهوض بالمجتمعات وزيادة الدخل القومي لأن

ريادة الأعمال خير وسيلة للقضاء على مشكلة البطالة بين المتعلمين، في ظل قدرة الوظائف الحكومية.

ماهية التعليم لريادة الأعمال.

لقد حفل الأدب الإداري المتعلق بالتعليم لريادة الأعمال بالعديد من التعريفات، وسوف نشير هنا إلى بعض من تلك التعريفات التي يعتقد البعض أنها تخدم أغراض الدراسة، وهي على النحو التالي:

وقد قام المركز الأمريكي للتعليم الريادي (CELEE) بوضع تعريف للتعليم لريادة الأعمال يشير إلى أنه العملية التي تقدم أفراد بمفاهيم ومهارات معينة لإدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، والتي تمنح تبصرات ورؤى وتقدير للذات للعمل حيث يتردد الآخرون، وتزود الأفراد بتعليمات الإدراك الفرص وجمع الموارد على قاعدة المخاطر، وتزرع الرغبة للمبادرة بإطلاق وممارسة إدارة الأعمال التجارية.(٤٥:٧٤)

أيضا سهمت جمعية التعليم الريادي عام ٢٠٠٤م بتعريف يتضمن أن التعليم لريادة الأعمال هو عملية تعلم طويلة المدى وتتكون من خمس مراحل وهي: مرحلة التطبيقات الابتكارية، ومرحلة بدء المشروع، ومرحلة النمو.(٦١٣:٧٥) ويرى "المخلافي" أن التعليم لريادة الأعمال هو تدخل مخطط تستخدم فيه عدة طرق لإحداث تغير في اتجاهات الدارسين وطريقة التفكير لديهم، وبما يكسبهم المعارف والمهارات والقدرات والرؤى والإحساسات الضرورية التي تساعدهم وتشجعهم على اقتحام مجال الأعمال التجارية بقدر من المخاطرة العقلانية، من أجل بدء مشروعات خاصة تنمو وتصبح ذات قيمة جوهرية للاقتصاد الوطني. (٨:٧٦)

وقد تم تعريف التعليم للريادة "في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في العام ٢٠٠٦ بعنوان "نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين .. تحفيز الروح الريادية من خلال التعلم للريادة في المدارس الثانوية كما يلي: "ينظر للتعليم الريادي بشكل عام كمقارنة تربوية تهدف إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس عن طريق تعزيز المواهب والإبداعات الفردية أو في الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الطلبة في توسيع نظرتهم إلى التعليم الدراسي وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة كذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهاتية وتلك المتعلقة بالتخطيط للمسار الوصفي.(٢٢:٧٧)

هذا وقد تبنت المفوضية الأوروبية التعريف التالي للتعليم للريادة "التعليم للريادة عملية ديناميكية يتعرف الأفراد عن طريقها، بشكل فردي أو جماعي على الفرص الإبداعية ويستثمرونها عن طريق تحويل الأفكار إلى نشاطات تطبيقية مستهدفة سواء في سياق اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي". (٧٣:٧٨)

وينظر إلى التعليم الريادي على أنه : مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب وتعليم أي فرد يرغب في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة .(٢١:٧٩)

ويرى الباحث أن التعليم لريادة الأعمال هو تشجيع اتجاهات ومهارات العمل الحر في المدارس الثانوية العامة لزيادة الوعي بفرص الوظائف (العمل)، وأيضا الطرق التي من خلالها يستطيع الشباب المساهمة في التنمية ورخاء مجتمعاتهم والمساهمة في الحد من عنف الشباب ومن ظاهرة التهميش الاجتماعي والفقر.

التطور التاريخي للتعليم لريادة الأعمال

البعض يتصور أن مفهوم ريادة الأعمال هو مفهوم حديث مرتبط بأخر المستجدات التكنولوجية، ولكن المتتبع لهذا الموضوع يرى أن مصطلح الريادة تعدد جذوره لبدايات الثورة الصناعية في دول أوربا الغربية، ففي عام ١٩٧٦ كتب "آدم سميث" في كتابه الشهير ثروة الأمم: "أنه

ليس كرم الخباز وطيبته هي التي دفعته لتوفير الخبز" بل واقعه واهتمامه الذاتيان هي اللذان يدفعانه لتوفير الخبز"، ومن وجهة نظره فإن الرياديين هم سفراء الاقتصاد الذين حولوا الطلب إلى مردود فيه أرباح.(٥٣:٨٠)

وترى دراسة (القاسم ٢٠١٣م) إلى أن الريادة كظاهرة وجدت مع وجود الحضارات الإنسانية إلا أنها اختلفت عنها حيث كانت الاهتمامات الأولى لمصطلح الريادة في علم الاقتصاد ثم انتشرت إلى العلوم الأخرى .(١٧:٨١)

وبالرغم من أن العديد من الكتاب والباحثين يشيرون إلى أن الولايات المتحدة كانت أول دولة على مستوى العالم تتبنى التعليم في ريادة الأعمال. ويستشهد هؤلاء بجامعة هارفارد (Harvard) التي قدمت أول مقرر في ريادة الأعمال عام ١٩٤٧ بواسطة الأستاذ Mayles Mace Cooper C, / **(.and et al 1998. P. 3)** .(٣:٨٢) إلا أن (Arassti) ترى أن أول من تنبيه لتدريس تخصص ريادة الأعمال وكان رائداً فيه هو الياباني (Shigeru Fiji) من جامعة Kobe وذلك في العام ١٩٣٨م.(٨٣) وفي الوقت الحاضر أصبح التعليم لريادة الأعمال يحظى باهتمام كبير من المجتمعات الأكاديمية والاقتصادية عبر العالم.(٢٨:٨٤) .وترجع أهميته على مستوى العالم الآن لكونه يخلق المعرفة الفردية لبدء وإحياء وتنمية الأعمال.(٨٥)

وأكدت إعلانات منظمة الأمم المتحدة واتفاقاتها في مناسبات عدة على أهمية التعلم والتدريب في المجتمع الريادي، كما تشير توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٩ التي اعتمدت في العام ١٩٩٨م إلى أن التربية الريادية كوسيلة لترويج ثقافة مؤسساتية إيجابية، كما أن شبكة تشغيل الشباب تروج للتربية الريادية كوسيلة لتحقيق هدف الألفية الثانية الهادف إلى تخفيض البطالة الشبابية إلى نصف حجمها قبل العام ٢٠١٥م .**(٣:٨٦)**

ولقد أصدرت مبادرة التعليم العالي للمنتدى الاقتصادي الدولي في أبريل ٢٠٠٩ تقريراً حول "تعليم الموجه التالية من الرياديين شارحاً الحاجة للتعليم للريادة بقوله يتوجب على جميع المعاهد التعليمية على كل المستويات (الابتدائي- الثانوي، العالي، المهني) تبني طرق وآليات القرن الحادي والعشرين، متضمنة الموضوعات التي تلتقي مع عدة محاور واستخدام طرق التعليم الفعال لتشجيع الإبتكارية والتجديد والتقليد النقاد، والتطرف على الفرص والتوعية الاجتماعية يحتاج ذلك إلى إعادة التفكير من حيث المبدأ في العملية التعليمية ككل، وينبغي على الأكاديميين تحديد كيفية ضم التعليم للريادة ليس فقط إلى المنهج ولكن أيضاً تكامله مع كل المقررات التعليمية ويجب أن تتضمن أهداف وسياسات مخرجات العملية التعليمية وبنيتها الأساسية ونظم المكافآت من الوسائل التطبيقية والطرق التعليمية ما يشجع على إعداد الأجيال الحالين والمستقبليين من الطلاب بالشكل المأمول، ويجب على صانعي السياسات والحكومات تنمية خطط طموحة للتعلم للريادة على المستويات الإقليمية والوطنية كما ينبغي على القطاع الخاص المشاركة مع الحكومة والأكاديميين للمساعدة في تمويل النظام التعليمي) **Tranchet, Nancy, 2009. P.P 18- 19)**. (٨٧: ١٨-١٩)

وبالتوافقمع الإعلان العالمي حول التعليم للجميع. واعتماد أهداف الألفية لخفض نسبة الفقر في العام إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥م، أصبح من المعلوم أن التعليم لا يهدف إلى اكتساب المعرفة الأكاديمية، بل أيضاً إلى إعداد الشباب للعمل والعيش في المجتمع . **(٢:٨٨)**

من هنا يتأكد على التعليم الثانوي العام أن يستجيب لهذه التحديات التي تستدعي تغير اتجاه المهارات توافقاً مع تغير الاقتصاد، وأنماط العمل والتعايش مع التغير السريع في القيم الثقافية للمجتمعات، كما أن التعليم الذي يوجه الشباب نحو الريادة الواسع يساعد على تحقيق هذا الهدف.

مما سبق يستخلص الباحث أن الريادة ضرورية في التعليم الثانوي العام لعدة أسباب منها أن طلبة التعليم الثانوي العام لا يملكون إلا خيارات محددة تسمح لهم بالمشاركة بشكل مباشر في

إستراتيجيات التطوير، وقد يتسبب إرتفاع المعايير التعليمية المطلوبة للتوظيف المدفوع بتضاؤل فرص العمل أكثر في القطاع الحديث أمام أو يقل الطلبة في التعليم الثانوي العام، وبالتالي تشهد معدلات الفقر والبطالة ارتفاعاً هائلاً بين تاركي مرحلة التعليم الثانوي. حيث أصبح القطاع غير النظامي مصدراً أساسياً للدخل وفي العقود الأخيرة أدخلت بعض الدول التعليم لريادة الأعمال وتطوير المهارات الريادية في صلب تعليمها الثانوي العام في إطار الجهود المبذولة استجابة لتقدير احتياجات المجتمع من المهارات والأيدي العاملة واستخدام التكنولوجيا.

لذا نجد أن الريادة تحدي في وجه التعلم الثانوي العام ولابد من تغيير توجه التعليم الثانوي العام إلى إعداد الطلبة للعمل والعيش في المجتمع، لأن الطلبة والشباب في هذه السن أو المرحلة يبدأوا بإتخاذ قرارات تتعلق بكيفية توجيه مواهبهم ومهاراتهم وطاقاتهم وتعلم تحمل المسئولية والإستعداد لدخول عام العمل والمجتمع.

إن الظروف التي يواجهها الشباب اليوم تظهر بوضوح أن اكتساب المعارف من خلال التعليم الأكاديمي لا يكفي لإعداد الطلبة لمواجهة الحياة ولاتخاذ الخيارات التي تؤثر أثراً بالغاً في مستقبل حياتهم كعمال ومواطنين وراشدين.(١٧:٨٩)

من نرى أن منظمة اليونيسكو ركزت على اعتماد مقاربة شاملة ومتكاملة لتجديد وإصلاح المقاربات التعليمية ومضامينها من خلال:-

أ) مهارات لمواجهة التغييرات الاقتصادية وأنماط العمل.

من هنا ينبغي على الشباب أن يلبوا الطلب على أنماط عمل جديدة تعكس المرحلة الانتقالية من القواعد الاقتصادية الصناعية إلى الأنظمة القائمة على المعرفة والتكنولوجية أو الموجهة نحو الخدمات بمعنى أخر، يحتاج الطلبة التعليم الثانوي العام إلى المرونة في التعامل مع التحول من النظام الاقتصادي الصناعي إلى الاقتصاد المعرفي.

ب) مهارات العيش في المجتمع.

تساعد المهارات الاجتماعية السلبية طلبة التعليم الثانوي العام على فهم معنى المواطنة وكذلك إدراك معنى الحقوق والمطالب والواجبات والمسئوليات الاجتماعية، من هنا تبرز الحاجة إلى إشراك الشباب بشكل فعال في إيجاد حلول مبتكرة لرفع مستوى الرفاهية في مجتمعاتهم والإسهام في الازدهار بشكل لا يضر بالموارد التعليمية، وفي هذا السياق يجب أن يشتمل الذكاء على عنصر القدرة على تصور خيارات المستقبل البديلة وإيجاد حلول للمشكلات المفتوحة.

يتم اليوم إدخال إصلاحات بعيدة المدى سوف تؤدي إلى تحول ضروري في التعليم الثانوي، بحيث يتجاوز هذا الأخير حدود التعليم التقليدي ليعمل أيضاً على تحقيق التواصل مع الطلبة بأساليب تلهمهم، وتجذر في نفوسهم أهمية التعليم من خلال المعارف والمهارات والأدوات ذات الصلة في مختلف السياقات الاقتصادية المحلية والاجتماعية والثقافية، وتسعى هذه النماذج التعليمية إلى تحقيق التوازن بين تعزيز نهج مقاربة ريادية للتطوير الوظيفي والإستراتيجيات الوقائية لمكافحة ضعف الشباب وفقرهم وإقصائهم، كما تهدف إلى تعزيز الاعتماد على الذات والحد من احتمالات الفشل التعليمي، ومعالجة قضايا المجتمع، وهي تسعى اعتمادهم دورة حياتية في سياسة التعليم الثانوي العام.(٢٠:٩٠)

ومن أهم الفوائد والآثار الإيجابية للنشاط الريادي، أنه يمثل القوة التي تقف خلف الإبداع والابتكار وخلق الثورة بصورة تراكمية. (٧:٩١)

فهي تلعب دوراً مهما في الاقتصاديات كونها من أبرز محركات النشاط والنمو الاقتصادي ومن ثم المساهمة الكبيرة في توفير فرص العمل ذلك من أبرز ما يميز المشروعات الريادية قدرتها الإستيعابية للأيدي والإمكانات البشرية مما يجعلها مكاناً مناسباً لا يستثار الطاقات البرية ويسهم مساهمة

فعالة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة وهما ظاهرتان تزدادان عمقاً واتساعاً في ظروف تشهد بطئاً في النمو الاقتصادي، وارتفاعاً في معدل النمو السكاني، في العديد من بلدان العالم المختلفة .(٩٢)

وتشير ريادة الأعمال إلى قدرة الفرد على تمويل الأفكار إلى أفعال ومن ثم فهي تقوم على الإبداع والابتكار والمخاطرة وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشاريع من أجل تحقيق الأهداف. وهذا يدعم المجتمع في الحياة يوماً بعد يوم في المنزل وفي المجتمع. (٩٣:٤٥٣-٤٥٧)

من هنا يلاحظ أن الأعمال الريادية تسهم في إيجاد عدد كبير من الوظائف وفرص العمل على المدى الطويل مما يحد من اتساع رقعة الفقر، وتعمل الأعمال الريادية على إحداث التغير في هيكل السوق والعمل، ورفع الكفاءة في استخدام الموارد وتمويل الموارد من مستوى متدني الإنتاجية إلى مستوى عالمي، فضلاً عن ذلك فإن الريادة تستعين بأساليب ووسائل وأدوات التكنولوجيا الحديثة من الدول المتقدمة وهى بذلك تمثل طريقاً بين العلماء والعملاء أو بين العلم والسوق، بمعنى معرفة حاجات وأفكار ومتطلبات الآخرين وتمويلها هذه الأفكار إلى منتجات وسلع وخدمات للعملاء في الأسواق.

ويعالج تقرير "تعليم ريادة الأعمال" الصادر من المتدرب الاقتصادي العالمي مشكلة التعليم على وجه التحديد، ويقوم بياناً عن إيجاد شرح العمل في الشرق الأوسط من خلال ريادة الأعمال ومهارات القرن الحادي والعشرين ويرى بأن تمويل التعليم من خلال دمج مهارات القرن الحادي والعشرين مع ريادة الأعمال واستخدام الأدوات التفاعلية لتطوير الإبداع والابتكار والتفكير خارج القالب لدى الطلبة هو مفتاح الحل، وعلاوة على ذلك من المهم إجراء تغيرات في جميع مستويات التعليم بما في ذلك تعزيز مفهوم التعلم مدى الحياة.(٩٤ : ١٦-١٧)

ويعد تعليم ريادة الأعمال بدءاً من رياض الأطفال وحتى المدارس الثانوية ذا أهمية كبرى في الدول العربية وينظر إليه على أنه جانب للحل السريع الذي يمكن أن يسفر عن نتائج على المدى القصير، وتعليم ريادة الأعمال أمر بالغ الأهمية للأسباب التالية:-

- سوف يؤدي تعليم ريادة الأعمال في حده الأدنى إلى تعزيز جاهزية القوة العاملة بدءاً من رياض الأطفال وحتى المدارس الثانوية، وبحكم طبيعته فإن تعليم ريادة الأعمال للطلاب بدءاً من رياض الأطفال وحتى المدارس الثانوية سيؤدي إلى بناء المهارات المتعلقة بقابليتهم للتوظيف مما يجعلهم أكثر استعداداً لسوق العمل.
- سوف يؤدي دمج تعليم ريادة الأعمال إلى تعريف الطلاب بعالم الأعمال من خلال تطوير مهاراتهم التجارية وسوف يعزز ذلك جاهزية القوى العاملة من خلال تزويد الطلاب بالمهارات المطلوبة سوق العمل في القرن الحادي والعشرين، وبهذا سوف نقص المهارات المنتشرة في الوطن العربي.
- في أحسن الأحوال، سوف يؤدي دمج تعليم ريادة الأعمال إلى بناء جيل من أصحاب المشاريع الريادية وأصحاب الفكر الريادي الممكن ريادة الأعمال كما ستمكن رواد الأعمال من خلق فرص تشغيل لأنفسهم وهو أمر حاسم للتعامل مع زيادة أعداد الشباب والبطالة الناجمة عنها في الوطن العربي. وعلاوة على ذلك قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، في سيؤدي إلى خلق المزيد من فرص العمل وتنويع اقتصاديات الوطن العربي .(٩٥:٩)

من هنا يتضح أن تعليم ريادة الأعمال ضروري جداً لطلبة الثانوية العامة لافتقار مضمون التعليم الثانوي المهارات التي تؤهل خريجين لسوق العمل ،وخاصة ونحن في ظل تحول النظام الاقتصادي إلى الاقتصاد المعرفي القائم على المعلومات والتكنولوجيا الحديثة.

الأهداف والمخرجات المتوقعة من التعليم لريادة الأعمال:

قد تتفق الأهداف المنشودة من وراء أي برنامج لتعليم ريادة الأعمال على مستوى التعليم العالي، وقد اجتهد العلماء والباحثون في هذا المجال بوضع عدد من الأهداف العامة، فيرى "برانستين" "Bernstein" أن الهدف من تعليم ريادة الأعمال هو خلق أفراد مبادرين وقادرين على إنشاء

مشروعات اقتصادية جديدة تتسم بالنمو وتجلب الثروة .(٤٩:٩٦) .

كذلك أكد "هيل" (Hill) أن الهدف من التعليم لريادة الأعمال هو ترقية الحلول الإبداعية للمشكلات وصناعة خريجين أكثر مغامرة خلال عملهم سواء أكان بتأسيس شركات جديدة أم بتطوير شركات قائمة .(٥٣:٩٧)

وفي نفس السياق أكد "المين" على أن ثقافة ريادة الأعمال وتعليم أصولها تسهم في العديد من جوانب الحياة المهنية والمجتمعية والشخصية، ومن أجل بناء الاقتصاد المعرفي ومواجهة مشكلة البطالة من خلال ما يلي:(١٦٥:٩٨)

- تعلم ريادة الأعمال خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وريادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل. لتحمل أعباء النمو الاقتصادي القومي المتواكب مع التوجهات العالمية.
- تعلم ريادة الأعمال ينتج رواد في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.
- تعلم ريادة الأعمال يسهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.
- تعليم ريادة الأعمال يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة، نظراً لأن الرياديين يصبحون أكثر إبداعاً.
- تعليم ريادة الأعمال يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق أقرانه بنسبة كبيرة.
- تعليم ريادة الأعمال يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخرجين لأفكار ومشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالمية والتي تخدم التقدم نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكلة البطالة.
- تعليم ريادة الأعمال يؤدي إلى تغيير هيكل تركيز الثروة في الأمم بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.
- تعليم ريادة الأعمال يسهم في تمويل الأفكار إلى مشاريع معدلات أكثر من غيرها بما يحقق قيمة وتميز على المستوى القومي والعالمي ويدعم التوجه نحو مجتمع المعرفة
- تعليم ريادة الأعمال يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بأحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة، وتؤكد حالة جامعة ولاية ارنرونا على أن تعليم ريادة الأعمال بالجامعة قد زاد من القيمة المضافة للمجتمع. حيث ارتفعت أعداد المشروعات الخاصة التي أقامها الطلاب لخدمة مجتمعاتهم وسهمت في التغلب على مشكلة البطالة وكان غالباً هذه المشروعات يندرج ضمن المشروعات المعرفية بما ساهم في بناء وتنمية المجتمع المعرفي.

أهداف التعليم لريادة الأعمال:

يسعى التعليم لريادة الأعمال لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، وتهدف برامجه إلى تحسين قدرة متلقي التعليم لريادة الأعمال على تحقيق الإنجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم، وإعداد أفراد رياديين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل، ومن ثم يصبح المقياس النهائي للتعليم والتدريب الريادي متمثلاً في كيفية إسهامه في دعم طموحات الشباب الرياديين، وفي تفعيل محاولات إقامة المشروعات الريادية .(٩٩ :١٥٤)

وفي ضوء ما تقدم يمكن عرض أهم الأهداف التي يسعى التعليم لريادة الأعمال إلى تحقيقها وهي:-

- إكساب الطلاب الصفات الريادية لرائد الأعمال، مثل المبادرة، التجديد، رؤية القرار المبني على المعلومات والمعرفة والاعتقاد بالذات، رؤية المشكلات كفرص، اكتشاف الحلول الإبداعية للمشكلات، المخاطرة المحسوبة وتحمل المسؤولية.
- رفع مستوى وعي الطلاب عن العمل الريادي كخيار واقعي لبناء مستقبلهم الوظيفي، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل الحر.
- مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم المتعلقة بالتفكير الإبداعي والابتكار والريادة. وأخذ المبادرة لإنشاء مشاريع جديدة .(١٠٠)
- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للعمل الحر ليكونوا خالقين لفرص العمل لا باحثين عنها.(١٠١ :٨-٩)

المخرجات المتوقعة من تعليم ريادة الأعمال.

بخصوص المخرجات المتوقعة من أي برنامج أو نظام تعليمي لريادة الأعمال على مستوى الفكر والسلوك والمهارة والرؤية الواسعة لبيئة الأعمال وكيفية التعامل معها ، فهناك عدة نماذج طورها بعض الباحثين والكتاب في حقل ريادة الأعمال والتعليم الريادي، ويبدو أن أفضلها هو النموذج الذي طوره المركز الوطني لريادة الخرجين في المملكة المتحدة، فقد قدم إطاراً يتسم بدرجة كبيرة من الوضوح والشمولية والتفصيل لكافة المخرجات التي يفترض أن تتوفر لدى أي طالب بعد مروره بالتجربة التعليمية في إطار برنامج أو مساق دراسي لتعليم ريادة الأعمال.

ويشتمل هذا النموذج على الآتي:

أ- السلوكيات والمهارات الريادية

وتشمل عدد من المهارات والقدرات مثل: القدرة على البحث عن الفرص، وأخذ المبادرة، والتحكم الذاتي، والاستقلالية واتخاذ القرار بالحدس وتطوير شبكات الأعمال، وامتلاك التفكير الاستراتيجي، وإدارة المفاوضات، والبيع عن طريق الإقناع، والتوجه بالإنجاز، والمخاطرة المحسوبة.

ب- التعاطف مع الطريق الريادية في الحياة.

وتشمل القدرة على العيش في ظل عدم التأكد والتعقيد، والتعود على العمل تحت الضغط، والعيش في أوقات تخلو من البيع والربح، والبقاء بدون سيولة نقدية أو دخل، وتحديد من يستحق الثقة وبناء علاقة معه، والقدرة على التعلم بواسطة العمل، وحل المشكلات بفعالية، وإدارة الاعتماد المتبادل، والعمل بمرونة لساعات طويلة.

ج -غرس القيم الريادية.

وتشمل الاستقلالية، وعدم الثقة بالبيروقراطية، والاعتقاد بالذات، والإحساس بالملكية، والاعتقاد بالعلاقة بين العوائد المجزية، والجهد المبذول، والاعتقاد بقيمة من معرفة وثق فيه.

د- فهم علميات خلق المشروعات في أي بيئة

وتشمل القدرة على معرفة عمليات خلق المشروعات التجارية ، والتعرف على التحديات التي قد تطرأ على أي مرحلة من مراحل حياة المشروع، وكذلك القدرة على كيفية التعامل مع تلك التحديات.

هـ- تنمية القدرات الريادية العامة.

وتشير إلى القدرة على كيفية إيجاد الفكرة، وتقويمها ورؤية المشكلات كفرص، وتحديد الأفراد الذين يمكن التأثر بهم، والتعلم من خلال العلاقات، وتقدير احتياجات الأعمال، والقدرة على قراءة العواطف وإدارتها، وإدارة العلاقات بكفاءة، ورؤية الذات والمشروع التجاري بعيون أصحاب المصلحة.

ز- قدرات تطوير الأعمال التجارية:

وتشمل رؤية المنتجات والخدمات لتوليفة واحدة وتطوير خدمة واحدة من الخدمات الشاملة،

ونسعير المنتج أو الخدمة، وتحيد العملاء الجيدين والوصول إليهم، وتقييم المنافسة والتعلم منها، ومراقبة البيئة المحيطة، وتقويم استراتيجية بيع مناسبة، ووضع معايير للإنجاز، وتمويل المشروع التجاري من مصادر مختلفة، وتطوير خطة عمل تجاري، وإدارة النقدية، واختيار محاسبين أكفاء، والقدرة على الإدارة مع قدر بسيط من الإرباك والتشويش.

ح- امتلاك مهارات إدارة العلاقة مع شبكات العمل.

وتشير إلى القدرة على فهم أصحاب المصلحة بين المشروع التجاري وكيفية تعليم أصحاب المصلحة والتعلم منهم في نفس الوقت، ومعرفة أفضل طريق لبناء وإدارة العلاقات. (١٠٢ :٣)

مما سبق يتضح أن تعليم ريادة الأعمال لتعليم التعليم الثانوي العام يعد بمثابة استراتيجية للتنمية تهدف إلى تطوير المهارات والسلوكيات الريادية لدى الطلبة لتحقيق اندماجهم في المجتمع ومشاركتهم في التنمية، وتعزيز احترام الذات والثقة بالنفس من أجل اعتبار الريادة والتوظيف الذاتي كخيار وظيفي مقبول. وكذلك دعم تشجيع الطلبة على الدخول في ميدان العمل والنجاح فيه والمساهمة في الرفاهية الاجتماعية وتقرير قدراتهم على المساهمة في الاستدامة الاجتماعية والبيئية في مجتمعاتهم.

ثانياً :واقع التعليم الثانوي العام

نشأة التعليم الثانوي وتطور بنيته:

ظهر التعليم الثانوي مع رغبة محمد علي في إعداد جيش قوي، حيث وجد أنه بحاجة إلى أطباء ومهندسين، وبعض المهن الأخرى لخدمة الجيش، فعمل على قلب النظام التعليمي، وبدأ بإنشاء المدارس العليا التي تعادل الكليات في الوقت الحالي وألحق بها تلاميذ الأزهر للدراسة بها .(١٠٣ : ٧٣)

ولقد جاء قانون التعليم الثانوي رقم (٢١١) لسنة ١٩٥٣ والذي بمقتضاه تقسم هذه المرحلة المتوسطة إلى مرحلتين هما:(١٠٤ :٣)

١- المرحلة الإعدادية:

ومدة الدراسة بها أربع سنوات، ويتم القبول بها من المرحلة الابتدائية بامتحان كلي في مادتي اللغة العربية والحساب، ولا يجتازه إلا من حصل على ٥٠% في هاتين المادتين على الأقل ومن ٦٥% من مجموع هاتين المادتين معاً. وتؤهل هذه المرحلة للمرحلة الثانوية.

٢- المرحلة الثانوية:

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتقبل من الحاصلين على الشهادة الإعدادية بحيث لا يزيد السن عن (١٧) سنة للمتقدم وتؤهل هذه المرحلة "للدراسات العليا" وقد حدد القانون في هذه المرحلة سنة عامة، ثم يبدأ بها الطالب في التخصص للالحاق بالجماعات والكليات.(١٠٥ :١١)

التعليم الثانوي العام:

الواقع وبروز مصطلح تعليم ريادة الأعمال :

من خلال ما قام الباحث من تحليل قواعد القبول بالتعليم الثانوي العام لاحظ أنه اتسم بالآتي:

- الاهتمام بالتوسع الكمي والارتفاع مقدرة المرحلة الثانوية على استيعاب الطلاب الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي.
- اعتبار مجموع الدرجات في شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي كمعيار أساسي للقبول بالأنواع المختلفة للتعليم الثانوي، وترك أمر القبول في التعليم للجنة تنسيق في كل محافظة على حدة بحسب ظروفها وإمكاناتها، ونسب النجاح في شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي بها.

والمتتبع لسياسة القبول بالتعليم الثانوي العام يجد أن هناك مجموعة من السلبيات صنعت نظام الثانوي العام منذ فترة طويلة. وأبرزت مجموعة من المشكلات، مثل ضعف الكفاءة الداخلية للنظام

التعليمي، وارتفاع معدلات التسرب والرسوب، وعدم تدفق الأفواج للمراحل الأعلى، وأيضاً عدم استطاعة هذه الأفواج الانخراط في سوق العمل بسبب القصور الشديد في إمكاناتهم.

وقد يكون السبب الرئيسي في هذه هو اعتماد القبول في مرحلة التعليم الثانوي العام، على عاملي المجموع الكلي والسن فقط متفائلا لذلك التوجيه التربوي للطالب، الذي من المفترض أن يوجه الطالب للإلتحاق بالتعليم العالي وللانخراط في الحياة العامة.

وعلى مدى فترة طويلة من الزمن يتم قبول الطلاب بالمرحلة الثانوية العامة وبأعداد كبيرة تفوق بكثير الأماكن المتاحة بالتعليم العالي مما يترتب عليه وجود أعداد هائلة من الطلاب حاصلين على الثانوية العامة لا تتاح لهم فرصة القبول بالتعليم العالي، ولهذا لا يبقى أمامهم إلا الانضمام لسوق العمل الذين لم يعدوا له من قبل.

لذا برز مصطلح ريادة الأعمال أو التعليم لريادة الأعمال لمساعدة الطلاب في إعدادهم للحياة وعالم العمل عن طريق اكتساب مجموعة من المهارات الحياتية التي تساعدهم في الانخراط في سوق العمل أو استكمال الدراسة بالتعليم الجامعي. وهذه المهارات منها الابتكار، والإبداع- التحليل- القدرة على التفكير الناقد حل المشكلات. الثقة بالنفس- اتخاذ القرارات، تحمل المسئولية.

وأيضاً في ظل تغير قومية التعليم الثانوي العام، واعتبار مرحلة التعليم الثانوي مرحلة منتهية أي أن شهادة التعليم الثانوي تصلح كشهادة منتهية للالتحاق بالعمل، مما جعل أمام الطالب القدرة على الانخراط في سوق العمل، ثم العودة بعد ذلك إلى استكمال الدراسة الجامعية، وعند تتبع تطوير نظام التشعيب بالمرحلة الثانوية يتضح لنا عدم الاستقرار في ملامح السياسة التعليمية منذ فترة طويلة.

ومن بين المشكلات التي تعوق التطوير الفعال للمناهج الدراسية في مصر التركيز على اكتساب المعرفة لموضوعات أكاديمية تقليدية، دون تطبيق تحليلي يصاحب، أيضاً فلم يكن للمدارس حق الاستقلال الذاتي لإصلاح وتطوير المناهج الدراسية طبقاً لاحتياجات الطلاب وسوق العمل.

وقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية حل هذه المشكلة عن طريق تقسيم التعليم الثانوي العام إلى مسارين تعليميين، حيث تم تدريس المقررات المهنية من خلال المدخل التطبيقي للطلاب الراغبين في الالتحاق بسوق العمل، بينما تم تدريس المقررات الأكاديمية للطلاب الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي .(١٠٦)

فالمنهج الدراسي الحالي لا يساعد على تكوين مواصفات المواطن الصالح الذي يحتاجه الوطن للنهوض والتقدم.

ولذلك نجد أن ماليزيا تقوم بتدريس مادة المهارات الحياتية المتكاملة للتعرف على التعليم المهني وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة.(١٠٧ :٢١)

وهناك دراسة ميدانية تؤكد أن قلة اعتماد طلاب التعليم الثانوي العام على أنفسهم في الدراسة، وما يرتبط بها من تعودهم على الحفظ والتلقين، وعدم قدرتهم على الحصول على المعلومات الدراسية بأنفسهم يوضح أن مرحلة التعليم الثانوي العام لا تهيئ طلابها التهيئة الكاملة للانتقال إلى مرحلة التعليم العالي. وكذلك الانخراط في سوق العمل .(١٠٨ :٥٩)

ولتحقيق ذلك الأمر لابد أن يكون التعليم الثانوي العام قائم على إكساب ثقافة ريادة الأعمال أو التعلم لريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام لإكساب الطلاب المهارات الحياتية التي تساعدهم في الانتقال إلى التعليم الجامعي أو الانتقال إلى سوق العمل.

خبرات بعض الدول المتقدمة في التعليم ريادة الأعمال

تمهيد:

وبما أن التربية نشاط إنساني بالدرجة الأولى نجد أن الاحتكاك بالدول الأخرى، وتبادل الخبرات التربوية مسألة مسلم بأهميتها، بل هي أساس مرجي لتقييم أو تطوير أي نظام تعليمي بناءا على ما حققه

هذا النظام التربوي من نجاحات أو ما واجهة من عقبات، وهذا ما ينشده الباحث من خلال الاطلاع على تجارب عالمية رائدة في مجال تعلم ريادة الأعمال في المدرسة الثانوية في الدول المتقدمة.

على أن يجب التأكيد على أن النقل من الخبرات العالمية لا يعني النقل الحرفي والاقتباس التام، فكل تجربة لها خصوصيتها، وحدودها، ومضامينها وظروفها الخاصة بها، ونجاحها في مكان لا يعني نجاحها في مكان أخر، فقد تكون بعض الأفكار على معقوليتها لا تتلاءم مع البيئة التي نقلت إليها ولكن الاستفادة هنا ستكون من خلال دراسة النظام التعليمي الثانوي العام لريادة الأعمال فالمضمون تختلف فيما بين الدول وهذا من طبيعة الأشياء وظروف المجتمعات.

ويعترف بشكل متزايد بريادة الأعمال كمولد رئيسي للتنمية الاقتصادية والابتكار وبما أن العديد من الشركات تستجيب للضغط التنافسي المتزايد من خلال تقليل قوتها العاملة أو إعادة توزيع أعمالها.

وسوف يركز الباحث هنا على خبرات بعض دول الاتحاد الأوروبي في تعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي.

١- تعليم ريادة الأعمال في كل من فنلندا والنرويج:

تعد الدولتان من الدول الاسكندينافية الواقعة في الجزر الشمالية من القارة الأوروبية وتتمتعان بعضوية العديد من المنظمات الأوروبية، وبالتالي تخضع الدولتان للعديد من الاتفاقيات والقرارات التي تتخذ بشأن تطوير البعد الأوروبي للتعليم والتطوير من خلال تعزيز التعاون بين هياكل التعليم والتدريب ومجتمع الأعمال وخاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة للمساعدة على إنشاء المنظمة الأوروبية للتعليم والتدريب عن طريق الاعتراف الأكاديمي والمهني للمؤهلات داخل الاتحاد الأوروبي.(١٠٩ :٥٣)

تواجه أوروبا لحظة تحول تاريخية منذ استهلال القرن الحادي والعشرين نظراً لأزماتها الاقتصادية والاجتماعية لعدة سنوات، والتي أظهرت نقاط الضعف الهيكلية فى الاقتصاد الأوروبي. ولذا صرح الاتحاد الأوروبي بأن أوروبا تستطيع النجاح إذا عملت بشكل جماعي معتمدة على إستراتيجية تساعدها في التغلب على أزماتها وتحويل الاقتصاد الأوروبي إلى اقتصاد ذكي ومستدام وشامل. (١١٠ :٣)

عن طريق مستويات عالية من العمالة والإنتاجية والتماسك الاجتماعي، ولذا جاءت إستراتيجية لتحدد والرؤية الاقتصادية والأوروبية في القرن الحادي والعشرين من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية التالية. (١١١ :٥)

١- جعل التعلم مدى الحياة، والتنقل بين الدول الأعضاء أيضاً.
٢- تحسين نوعية وكفاءة التعليم والتدريب.
٣- تعزيز المساواة والتماسك الاجتماعي المواطنة الفعالة.
٤- تعزيز الإبداع والابتكار وريادة الأعمال على جميع المستويات.

نستخلص مما سبق أن ريادة الأعمال كانت الهدف الاستراتيجي الرابع من استراتيجيات أوروبا في ٢٠٢٠م، حيث اقترن التعليم على فكرة التدريب على ريادة الأعمال، وذلك اعتمادا على مهارات وقدرات الطلاب.

أ- الخبرة الفنلندية في تعليم ريادة الأعمال:

تعد فنلندا من الدول النموذجية التي استطاعت أن تغير العديد من مفاهيم التعليم خلال ثلاثين عاماً وأحكامه مفاهيم أخرى جديدة. وقد حرصت على صياغة مناهجها الأساسية القومية على أساس التعلم، بوصفه عملية فردية وجماعية لبناء المعرفة والمهارات وذلك من خلال الدراسة الهادفة مع المعلم وجماعات الأفراد، وتنظيم كل من التعلم وعادات العمل.

ويدل العامل التاريخي على ضم فنلندا إلى السويد أثناء الحروب الصليبية في القرن الثاني عشر، مما

أتاح الفرصة أمامها للاتصال بالثقافات الغربية من خلال التأثيرات الاجتماعية والدينية للسويد.
وبالتالي تأسست لغة التعليم الفنلندية عام ١٨٥٨م، ثم خضعت فنلندا لحكم روسيا منذ عام ١٨٠٩، ولكنها اتبعت التشريع والنظام الاجتماعي لعهد السويد حتى قيام الثورة الروسية عام ١٩٧١م وحصلت فنلندا على استقلالها في ديسمبر ١٩١٧م وأصبحت عضواً بالاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥م. (١١٢ :٥)

تقع جمهورية فنلندا في شمال أوروبا بين السويد وروسيا، وعاصمتها هلسنكي، ويبلغ عدد سكانها ٥.٤ مليون نسمة وفقاً لإحصاء يوليو ٢٠١٣، ويعيشون على مسافة قدرها ٣٠٤ ألف كم^{2} كمعدل ١٧ فرد/ كم^{2} وتضم ١٩ إقليم ويتحدث السكان اللغتين الفنلندية والسويدية باعتبارها لغات رسمية قومية، بالإضافة إلى اللغة السامية للفئة القاطنة في شمال فنلندا، ويدل نظامها السياسي على الإصلاح الشامل الأول للدستور الفنلندي الجديد، ليسير نظامها السياسي في اتجاه أكثر برلمانيه من خلال تعزيز دور البرلمان والحكومة في علاقتهما برئيس الجمهورية.

ويتضح العائل الاقتصادي في إظهار الفنلنديين تحولاً ملحوظاً من اقتصاد الزراعة إلى الاقتصاد الصناعي ثم اقتصاد المعرفة، حيث تعد من أكثر البلدان العالم اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ودخل الفرد هو من بين أعلى المعدلات في أوروبا الغربية بين عام ١٩٩٥، وهي الدولة الاسكندينافية الوحيدة التي انضمت إلى نظام اليورو منذ بداية ١٩٩٩م، وفي القرن الحادي والعشرين أصبحت فنلندا دولة الرفاهية الحديثة، بالإضافة إلى تحقيقها مستوى عالى من التعلم وتعزيز المساواة وإرساء نظام الضمان الاجتماعي القومي بها، وهي حالياً تواجهه تحدى شيخوخة السكان، وتقلبات الاقتصاد القائم على التصدير.

ويتكون نظام التعليم من عدة مراحل منها مرحلة ما قصل المدرسة لكل الأطفال في سن السادسة وهو حق شخصي لجميع الأسر منذ أغسطس ٢٠٠٠م.

حيث يشارك ٩٦% من الفئة العمرية في هذه المرحلة ثم مرحلة التعليم الأساسي في سن السابعة من عمر الطفل والتي تبدأ من النصف الأول وحتى التاسع، وهي مرحلة الزامية بالمدرسة الشاملة، ومدتها ٩ سنوات، ثم المرحلة الثانوية لمدة ٣ سنوات، أو التعلم المهني وكلاهما يؤدي إلى إلى التعليم العالي، لخدمات التعليمية بالمراحل التعليمية السابقة تقدم بواسطة السلطات المحلية.

وهي البلديات أو إتحاد البلديات، حيث تمتلك مجالس للتخطيط الاستراتيجي للقضايا التربوية والتعليمية ومسئولة عن جودة التعليم في المدارس المحلية.(١١٣ :١٢٢)

ونستخلص مما سبق، مدى شغف الشعب الفنلندي واهتمامه بالتعليم، وتضامن اللغة الفنلندية (الأم) لدعم الهوية الثقافية بعد الحصول على الاستقلال، مع توفير الخدمات التعليمية، والصحية والاجتماعية كافة. لتخصيص مستوى عال ومتميز من التعليم. وكذلك الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتحول إلى عصر اقتصاد المعرفة.

ويمكن التعرف على ريادة الأعمال بالتعليم الفنلندي من خلال ثلاثة محاور.

أولاً: الاستراتيجيات القومية لتعليم ريادة لأعمال.

تبنت فنلندا نشاط تعليم ريادة الأعمال بصفة خاصة في كافة مستويات التعلم العام، وقد دعمت هذه العملية إدارياً حيث أعلنت وزارة التربية والتعليم عن استراتيجيات لتعزيز ريادة الأعمال في عام ٢٠٠٤م.(١١٤ :١٠)

وفي عام ٢٠٠٩، أصدرت وزارة التربية والثقافة بالتعاون مع الوزارات الأخرى والجهات الداعمة مجموعة من المبادئ التوجيهية لتعليم ريادة الأعمال على كافة المستويات التعليمية متضمنة المدرسة الثانوية، وتحسين التعاون بين التعليم وحياة العمل، وتحقيق أفضل تعاون بين المشاركين الرئيسين لتطوير طرق التدريس الداعمة لريادة الأعمال.(١١٥ :٢٤)

ويتضح للباحث مما سبق أن من خلال حصول المدارس الفنلندية على كامل استقلالها فإن طرق

التنفيذ لأنشطة تعليم ريادة الأعمال تختلف من مؤسسة تعليمية لأخرى، ومع لم فقد تم تضمين المبادئ التوجيهية كجزء أساسي من المناهج الدراسية، ويعد هذا الإجراء بمثابة التركيز على التدريبات العملية المصاحبة للمناهج الدراسية لتأسيس الخبرات الشخصية للطلاب المشاركين. فضلاً عن تهيئة بيئة التعليم بالتعاون مع مختلف المنظمات والشركات الأخرى.

ثانياً: البرامج والمناهج الدراسية لتعليم ريادة الأعمال:

تم إدراج تعليم ريادة الأعمال بشكل واضح ومتكامل في موضوعات غير المناهج الدراسية تسمى "المواطنة التشاركية وريادة الأعمال" فى المستويين الأول والثاني من التصنيف المعياري الدولي للتعليم ١-٢ (ISCED)، وكذلك موضوع يسمى المواطن النشطة وريادة الأعمال في المستوى الثالث من التصنيف المعياري الدولي للتعليم ISCED3 .(١١٦ :١٧٣)

ونظراً للاستقلال الكامل للمدرسة ، فإن طرق التنفيذ تختلف، وعادة ما تم دمج الموضوعات السابقة ضمن مواد دراسية عامة ما تم دمج الموضوعات السابقة ضمن مواد دراسية عامة كالدراسات الاجتماعية، مع إمكانية تنظيم المدرسة لمقررات أو دورات خاصة لريادة الأعمال.).(١١٧ :٤٦)

من هنا يتضح أن المبادئ التوجيهية تحدد طرائق التنفيذ بالمدرسة الثانوية مع التركيز الرئيسي على التمارين العملية بإنشاء التجارب الشخصية لممارسة ريادة العمال ودراسة البيئة التي تمكن تطويرها التعاون بين المنظمات والمؤسسات المختلفة.

ثالثاً: مخرجات التعلم من تعليم ريادة الأعمال

تتضح هذه المخرجات أو نتائج التعلم على النحو التالي:

فى المستويين الأول والثاني من التصنيف المعياري تمثلت مخرجات التعليم للموضوعات عبر المناهج الدراسية كما يلي:

- التصرف المستقل منه الإحساس بالمغامرة والمبادرة.
- العمل الابتكاري والمثابرة في تحقيق الهدف.
- تقييم الطالب لذاته عن تصرفاته وأثر ذلك.
- التعرف على حياة العمل والنشاط الريادي.

- في المستوى الثالث من التصنيف المعياري الدولي للتعلم ISCED3

يكتسب الطلاب القدرة على التكيف الايجابي والمرن للتحديات التي يواجهونها، وتنظيم المشروعات وطرق تشغيلها الخاصة بهم وألن يكونوا على دراية بالأشكال والفرص المختلفة لريادة الأعمال.(١١٨ :٤٦)

ب- خبرة النرويج في تعليم ريادة الأعمال:

تقع النرويج في شمال غرب أوروبا، وتطل على المحيط الأطلنطي ويجاورها السويد وفنلندا، ويتخلل سواحلها المتفرقة الآلاف من الجزر، ولذلك تتمتع النرويج بطبيعة جميلة ذات كتل جليدية، وبالرغم من ذلك يكون شتاؤها أكثر اعتدالاً في الأجزاء الجنوبية والغربية عن الجنوب الشرقي، ولكن غالباً ما تهيمن الثلوج على الأجواء في الشتاء مع ارتفاع طفيف في متوسط درجات الحرارة، وبذلك تعد النرويج إحدى أقل الدول الأوروبية من حيث الكثافة السكانية ويتمتع المواطن النرويجي بحصوله على المرتبة الثانية من متوسط الدخل القومي وقد حافظت النرويج على المرتبة الأولى عالمياً في مؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمدة ست سنوات متتالية (٢٠٠١-٢٠٠٦م) ثم استعادتها بعد ذلك عام ٢٠٠٩م. مما أدى إلى تحقيق النمو الاقتصادي وانخفاض نسبة البطالة.(١١٩ :٤٦)

وفقاً للعامل الاقتصادي تمتلك النرويج العديد من الموارد الطبيعية، بما في ذلك النفط والطاقة المائية والأسماك والغابات والمعادن بالإضافة إلى احتياجات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي، ولذا فالدولة تؤمن الخدمات الحياتية للشعب مثل خدمات الرعاية الصحية والخدمات التعليمية فتأتي النرويج في

مقدمة الدول من حيث الاستقرار وجودة الأداء وقد انعكس ذلك بدورة على التعليم بشكل عام ويدل التاريخ على أن النرويج كانت مأهولة من مجموعة من الناس يطلق عليهم شعب سامي قبل الميلاد، ثم جاء بعد ذلك عصر الفايكينج ثم اتحاد النرويج مع الدنمارك عند الانفصال السلمي للنرويج عن السويد، وبعد إجراء استفتاء وطني فضل الشعب النظام الملكي الدستوري عن النظام الجمهوري، ثم سيطر حزب العمال على البرلمان بعد حصوله على الأغلبية المطلقة من الأصوات وخاصة بعد فترة حرب النرويج مع ألماني والتي امتدت لأعوام (١٩٤٥- ١٩٦١م).

ويخضع نظام التعليم النرويجي إلى التشريعات الوطنية. وتعد وزارة التربية والبحث العلمي هي المسئولة عن جميع مستويات التعليم ومسئولة عن صياغة سياسة التعليم وتحدد الخطوط العريضة للأطر التعليمية، وتؤكد السلطات التعليمية للبلديات والمحليات على ضرورة الأخذ بالمبادئ التوجيهية وتحقيقهم النتائج، ويكون التعليم إلزامي من سن ٦-١٦، ولغة التعليم هي اللغة النرويجية حيث تستمر الدراسة الإلزامية ١٠ سنوات لتضم المرحلة الابتدائية والثانويا الدنيا ثم المرحلة الثانوية العليا، ومنذ عام ١٩٧٤م تم إدخال نظام يوجد للتعليم الثانوي لمدة ٣ سنوات ويشمل برامج عامة ومهنية، ويمكن للطلاب بالمدرسة الثانوية العليا اختيار أحد البرامج من ١٢ برنامج للتعليم القومي حيث توجد ٣ برامج خاصة بالتعليم العام والتي تعد الطالب للالتحاق بالدراسة الأكاديمية الجامعية أما ٩ برامج الأخرى فهي برامج ذات طبيعة مهنية، ويتم تقديم المزيد من الموضوعات بالدراسة المهنية بدلاً من التركيز على الدراسة الأكاديمية. (١٢٠ :٥-٦)

وعلى مدى العقود الماضية كانت هناك زيادة كبيرة في استخدام التعليم الريادي (تعليم ريادة الأعمال في المدارس والجامعات النرويجية، خاصة بعد قيامه بدور في المدارس والجامعات النرويجية، خاصة بعد قيامه بدور رئيس في التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى ذلك قد أكدت الدراسات الأولية لتنفيذ استراتيجيات تعليم ريادة الأعمال إلى تقدم كل من فنلندا والدنمارك والنرويج ، ويمكن التعرف على ريادة الأعمال في النرويج من خلال المحاور التالية:

أولاً: الاستراتيجيات القومية لتعليم ريادة الاعمال

وضعت الخطة الاستراتيجية الأولى لريادة العمال في التعليم والتدريب للأعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٨م، وتلتها الخطة التنفيذية الثانية لريادة الأعمال في التعليم والتدريب في سبتمبر ٢٠٠٩م ليتم تنفيذها بدءاً من المدرسة الإلزامية وحتى التعليم العالي للأعوام ٢٠٠٩-٢٠١٤م وقد تمثل الهدف الرئيس للخطة التنفيذية في تعزيز صورة، ومجال تعليم ريادة الأعمال والتدريب عليها في جميع المستويات والمجالات للنظام التعليميوبشكل عام يعد نظام التعليم أمراً حيوياً لتطوير ونشر ثقافة ريادة الأعمال والمجتمع الإبداعي والتدريب في مجال ريادة العمال يمكن أن يساعد الطلاب في أن يصبحوا على بينة بفرص العمل وحياة الأعمال. .(١٢١ :١١٥)

ثانياً: البرامج والمناهج الدراسية لتعليم ريادة الأعمال

تم الاعتراف بتعليم ريادة الأعمال في جميع المراحل التعليمية كهدف عبر المناهج الدراسية وجزء من الموضوعات الأخرى ويتم دمجها في المناهج الدراسية القومية لتعزيز المعرفة في التعليم والتدريب في المدارس الابتدائية والثانوية وهي جزء لا يتجزأ من موضوعات وأهداف المناهج الدراسية الأساسية.

وطبقاً للتصنيف المعياري الدولي للتعليم المستوى الثاني ISCED2 فإن تعليم ريادة الأعمال هو جزء من الأعمال جزء من المادة الإلزامية "الدراسات الصناعية في العديد من الموضوعات الاختيارية الأخرى.

طبقاً للتصنيف المعياري الدولي للتعليم والمستوى الثالث ISCED3 تعد ريادة الأعمال هي جزء من المادة الدراسية الإلزامية "الدراسات الاجتماعية"، وتدرس ريادة الأعمال كمادة دراسية منفصلة

تسمى "ريادة العمال وتنمية العمال التجارية.

وقامت وزارة التربية بإدراج ريادة الأعمال كأحد الموضوعات الجديدة لتطوير المواد الاختيارية من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، وتمت الموافقة على التغيرات المقترحة في المناهج الدراسية القومية من قبل البرلمان في يناير ٢٠١٢ ونظراً للاستقلال المدرسي الكامل، فقد وفر ذلك المبادئ التوجيهية والموارد على المواقع الالكترونية لمديرية التعليم.(١٢٢ :٦٢)

ثالثاً: مخرجات التعلم لتعلم ريادة الأعمال:

((European commission, 2012, 46)

المخرجات وفقاً للتصنيف المعياري الدولي للتعليم المستوى الثاني (الدراسات الاجتماعية ISCED2 يدرج تعليم ريادة الأعمال ضمن مادة علم الاجتماع ومعلى سبيل المثال يتم وضع خطة لبدء وتشكيل مشروع مؤسسة بالاستثناء إلى دراسة قسمين لتحديد الأسس لمثل هذا المشروع.

المستوى الثالث: الدراسات الاجتماعية ISCED3 يتبادل العمل وحياة الأعمال التجارية حيث يتضمن ما يلي:

- استخدام الأدوات الرقمية لجميع المعلومات عن العديد من المهن ومناقشة الفرص والتحديات في سوق العمل اليوم.
- مناقشة بعض القضايا الأخلاقية ذات الارتباط بحياة العمل.
- تقييم التحديات في تأسيس المشروعات التجارية.
- توضيح أسباب البطالة ومناقشة سبل الحد منها. استخدام الأدوات الرقمية (اليدوية لحساب الأرباح والخسائر والميزانية العمومية).
- التفكير في تميز التوظيف. وما يميز بيئة العمل الجديدة .(١٢٣ :٤٦)

تصور مقترح لنشر ثقافة ريادة الأعمال في التعليم الثانوي

تمهيد:

في ضوء الإطار النظري، وفي ضوء الخبرات الناجحة في مجال الريادة والتعليم لريادة الأعمال؛ وانطلاقًا من الواقع المصري تهتم الدراسة بصياغة تصور مقترح يسهم في إكساب ثقافة ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام في ضوء بعض خبرات الدول الناجحة في هذا المجال.

فلسفة التصور:

تنطلق فلسفة التصور من أن ريادة الأعمال تعد القوة الدافعة للتنمية الاقتصادية، وقاطرة النمو في القرن الواحد والعشرين.

أولاً: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى صياغة بعض الآليات الإجرائية التي تسهم في إكساب ثقافة ريادة الأعمال لطلاب التعليم الثانوي العام من خلال الإفادة والاسترشاد بخبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال.

ثانيًا: متطلبات التصور المقترح:

يتضح من خلال واقع سوق العمل المصري وما يشوبه من تحديات ومشكلات وتدهور الاقتصاد وخاصة بعد ثورة يناير ، وتزايد أعداد خريجي التعليم الثانوي العام وفي ظل منظومة التعليم الثانوي العام الجديد ومد فترة صلاحية شهادة التعليم الثانوية العامة لمدة خمس سنوات.

- تدني مستوي كفاءة خريجي التعليم الثانوي العام. وافتقاره إلى المهارات والقدرات الإبداعية ومهارات الريادة والعمل الحر.
- واقع التعليم الثانوي العام وما يشوبه من تحديات ومشكلات تفرض ضرورة تطوره، ووفي ظل الثورة المعرفية والمعلوماتية وانعكاسها على تزايد المعرفة والتوجة نحو الاقتصاد المعرفي.
- ضرورة تبني فلسفة التطور والتجديد الشامل للنظام التعليمي الثانوي العام، والذي يعتمد على ضرورة تبني فلسفة الريادة وفكر ريادة الأعمال وما تتضمنه من الإبداع والابتكار الشامل.

ثالثًا: ملامح التصور المقترح:

تشمل ملامح التصور المقترح بعض المحاور الرئيسية التي يمكن من خلالها نشر ثقافة ريادة الأعمال لطلاب التعليم الثانوي العام. وتتمثل هذه الملامح فيما يلي:

١- الاهتمام بتطوير طرق التدريس والأساليب الحديثة المتبعة في تدريس المقررات الدراسية ذات الصلة بريادة الأعمال ويتطلب تنفيذ ذلك مراعاة الآتي.

- استخدام طرق تدريس أساليب تدريس فعالة وحديثة للمقررات الدراسية والبرامج ذات الصلة بريادة الأعمال أو إدارة المشروعات، وذلك بالإفادة من الطرق الحديثة المتبعة في بعض الدول المتقدمة مثل- الزيارات الميدانية الأنشطة اللاصفية، عقد اللقاءات مع رواد الأعمال الناجحين والتدريب الداخلي والتدريب الصيفي وتمثيل الأدوار ومشاركة رجال الأعمال بما يسهم في تدريب الطلاب على اكتساب روح المبادرة والريادة والعمل الحر.
- إنشاء شبكة خاصة تربط بين المعلمين وبين رجال الأعمال والمهتمين بريادة الأعمال وذلك لتسهيل عملية التواصل والتفاعل بينهم، وتوظيف هذه الشبكة في تبادل الآراء والخبرات والتجارب الناجحة فيما يتعلق بالتعليم لريادة الأعمال وطرق تدريسها وكيفية تدريب الطلاب عليها بما يسهم في نمو خبرة المعلمين ومن ثم زيادة قدرتهم على دعم الفكر الريادي والمهارات الريادية لدى الطلاب.
- توفير الدعم المالي والتمويل المناسب للمدارس من أجل التنوع في طرق وأساليب التدريس لمقررات ريادة الأعمال- وتطبيق المشروعات والأنشطة ذات الصلة ريادة الأعمال لربط الجانب

النظري للمقررات بالجانب العلمي في الأنشطة والاهتمام بتدريب المعلمين على تبني وتطبيق طرق التدريس الحديثة، وتوفير البنية التحتية المناسبة التي تؤهل المعلمين لتطبيق الوسائل بصورة واقعية وصحية لما يساهم في تطوير الطالب وإكسابه ثقافة ريادة الأعمال وروح المبادرة.

٢- الاهتمام بتطوير البرامج والمقررات الدراسية المقدمة لطلاب التعليم الثانوي العام وصبغها بالريادة والابتكار لإكساب الطلاب العقلية الريادية بما يؤدي إلى تخريج طلاب قادرين على فهم متطلبات سوق العمل وقادرين على توفير فرص عمل لأنفسهم وللآخرين.

- ويتطلب تحقيق ذلك مراعاة الإجراءات التالي:
- ضرورة التوسع في توفير مقررات دراسية ذات صلة مباشرة بريادة الأعمال في جميع المراحل الدراسية في المرحلة الثانوية العامة. مثل مقررات عن أساسيات ريادة الأعمال والسياسة العامة لريادة الأعمال وتمويل المشروعات الريادية، وتجارب بعض الدول المتقدمة في مجال تعليم ريادة الأعمال ، وكذلك توفير مقررات تسهم في إكساب الطلاب العقلية الريادية مثل مقررات عن الابتكار وطرق حل المشكلات وإعداد الخطط ومهارات إدارة المشروعات.
- وضع استراتيجية عامة على مستوى التعليم الثانوي العام للاهتمام بتعليم ريادة الأعمال والاعتماد عليها باعتبارها إطار عام يتضمن إجراءات ملموسة وواقعية لدمج وتضمين توجهات ومبادرة التعليم لريادة الأعمال في المناهج الدراسية.
- ضرورة توظيف المقررات الدراسية المقدمة في التعليم الثانوية العام بإرساء مبدأ التعليم الذاتي والتجربة والتفكير التحليلي والمهارات الإبداعية والابتكارية والعمل بروح الفريق.
- اهتمام وزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني في وضع مشروعات لتطوير المناهج الدراسية في ضوء تحديات الاقتصاد المعرفي.

متطلبات تطبيق ملامح التصور المقترح:

يتطلب تنفيذ التصور توافر العديد من المتطلبات التي تسهم في ترجمة هذه الملامح لواقع ملموس ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي:

أولا: وضع سياسة وطنية لإدراج تعليم ريادة الأعمال في نظم التعليم الثانوي العام.

يجب أن تهدف السياسة الوطنية المكرسة لتعليم ريادة الأعمال إلى تحقيق إدماج مهارات ريادة الأعمال كأولوية رئيسية من خلال الالتزام الحكومة بدعم وتمويل وتضمين إدراج تعليم ريادة الأعمال، ومن هنا يجب أن تؤكد السياسة على أهمية توفير الكفاءات الريادة في الصفوف المدرسية في التعليم الثانوى وذلك في إطار المواءمة مع الأهداف الوطنية المتعلقة بالنمو الاقتصادي وريادة الأعمال.

- السياسة العامة لريادة الأعمال:

ينبغي تنسيق السياسات الوطنية بهدف تشجيع وتعزيز تطوير نظام يفي لنمو ريادة الأعمال. فلابد من تأسيس بيئة مواتية لإدراك ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام.

- المناهج:

يجب أن يتضمن تطوير المناهج وموضوعات مثل المهارات الريادية على جميع المستويات، ويجب على واضعي المناهج أن يدرجوا برامج وأنشطة ريادة الأعمال في المراحل الدراسية المختلفة.

- تدريب المعلمين:

ينبغي إدراج برامج اعتماد المعلم في تدريس ريادة الأعمال على مستوى الدراسة، وينبغي تشجيع المعلمين على التعامل مع القطاع الخاص ورجال الأعمال كي يكونوا مستعدين بشكل أفضل لتعليم ريادية الأعمال.

- دمج ريادة الأعمال في الأنشطة اللامنهجية:

يجب أن تكون الأنشطة اللامنهجية التي تفرز التفكير الريادة جزءًا لا يتجزأ من عملية التعلم.

- تبادل الخبرات والمعلومات:

ينبغي تشجيع التعاون من مختلف أصحاب المصلحة لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات كما يتوجب تطوير شبكات معلمي ريادة الأعمال وينبغي إشراك قطاع الأعمال مع هذه الشبكات لدعم المعلمين في تدريس ريادة الأعمال.

- تقييم الأداء:

يجب أن تحدد السياسة الوطنية لتعلم ريادة الأعمال جداول زمنية وأهدافا واضحة من ضمنها وضع مقاييس الأداء ورصد التقدم وإعداد التقارير اللازمة.

ثانيًا: إنشاء كيان وطني رائد لقيادة إدراج ريادة الأعمال في قطاع التعليمي الثانوي العام:

لتنفيذ السياسة الوطنية لإدراج تعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام لابد من إنشاء مؤسسة وطنية تتحمل مسئولية توجيه عمليات تنفيذ السياسات وخطط العمل الإستراتيجية من خلال إشراك الأطراف المعنية، يضم هذا الكيان مجموعات عمل من داخل الوزارات المختلفة التي تفرز تعليم ريادة الأعمال بالإضافة إلى ممثلي القطاع الخاص والهيئات والمنظمات غير الربحية ويمكن لهذا الكيان الرائد أن يكون مؤسسة مستقلة أو يمكن تأسيسه داخل وزارة التربية والتعليم.

وتكون مهام هذا الكيان كالآتي:

١- وضع خطة عمل لتطبيق الإستراتيجية وضمان أن أصحاب المصلحة لديهم دور أساسي في عملية التنفيذ.
٢- تطوير استراتيجية وطنية لإدراج ثقافة ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام وإشراك مؤسسات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة في هذه العملية.
٣- التنسيق والتعاون بين الحكومات والمؤسسات الإقليمية والدولية والمؤسسات الأقرب لتبادل المعرفة والمعلومات وسبل التعاون المثمر.
٤- إجراء الأبحاث في مجال تعليم ريادة الأعمال.
٥- توفير التمويل الكامل المتعلق بتنفيذ استراتيجية تعليم ريادة الأعمال.

ثالثًا: وضع الخطة الإستراتيجية والمبادئ التوجيهية لتعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام:

ينبغي الإشارة إلى أن وزارة التربية والتعليم هي الجهة الأمثل لقيادة عملية تطوير استراتيجية وطريقة لتعليم ريادة الأعمال، لكن جميع الوزارات ذات الصلة ينبغي أن تشارك في وضع الإستراتيجية، كذلك فإن التشاور مع الجهات والمؤسسات غير الحكومية أمر بالغ للأهمية أيضًا لتحقيق شراكة حقيقية.

كما يجب تأسيس مجموعات عمل تضم أصحاب المصلحة لضمان التشاور النشط في حالة مبكرة من ضمنهم المعلمين والشركات والمنظمات غير الحكومية ومدخلات ومبادرات لها أهمية خاصة تتعلق بوضع تدخلات ومبادرات محددة تهدف إلى دمج تعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام. كذلك لابد من وضع إطار لتحديد وتقاسم ودمج الممارسات الجيدة المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال في الإستراتيجية الوطنية.

وينبغي أن تتضمن الإستراتيجية الشاملة لإدراج تعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام. المجالات الآتية:

١- الرسالة والرؤية والأهداف والمبادئ التوجيهية يجب أن تكون الرسالة والرؤية والأهداف الخاصة بالإستراتيجية مرتبطة بخطط التنمية الاقتصادية وبخطط إصلاح وزارة التربية والتعليم، ويجب أن ترتبط الأهداف بمؤشرات أداء قابلة للتحقيق في سياق أهداف سنوية أو نصف سنوية.
٢- يجب أن تولد الإستراتيجية من السياسة الوطنية لإدراج تعليم ريادة الأعمال وبالتالي يجب أن

تكون المكونات الأساسية للسياسة في المبادئ التوجيهية للخطة الإستراتيجية.

٣- من أجل تحقيق نتائج موحدة يجب أن تتبنى الإستراتيجية الوطنية لتعليم ريادة الأعمال نموذج تصاعدي لدمج ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام.

كذلك لابد أن تسلط الإستراتيجية الضوء على منهجية التدخلات أي كيف سيتطور تطبيق تعليم ريادة الأعمال ويتقدم من مجرد تدخلات في المناهج الدراسية إلى مسارات متخصصة في التعليم الثانوي العام.

- مراعاة الميزانيات المالية المعتمدة وقدرة أصحاب المصلحة على التنفيذ ضمن إطار زمني واقعي.

٤- التمويل والميزانية:

يجب أن تتضمن الإستراتيجية أيضًا التمويل ومتطلبات الميزانية اللازمة لتنفيذها وتوضيح أفضل الممارسات أن تمويل الحكومة لتعليم ريادة بالأعمال ويجب أن يأتي من مختلف المصادر ذات الصلة داخل الحكومة.

٥- خطة الاتصال/ والتواصل.

لابد من وجود خطة للاتصال الفعال في الإستراتيجية يهدف إلى رفع الوعي حول أهمية تعليم ريادة الأعمال وكسب تأييد المجتمع بالإضافة إلى ذلك ينبغي أن تهدف خطة الاتصال والتواصل إلى ضمان أن أصحاب المصلحة على إطلاع ومعرفة بالسياسات والاستراتيجيات والمبادرات المحددة.

٦- نظام الرصد والتقييم.

يجب على الإستراتيجية الوطنية أن تتضمن منهجيات للرصد والتقييم للحصول على معلومات استخبارية قيمة واستشراف استراتيجيات وخطط العمل المستقبلية الرامية إلى تعزيز تعليم ريادة الأعمال. وبالتالي فمن الضروري أن تشتمل الإستراتيجية على مؤشرات الأداء الرئيسية للمدى القصير والطويل والأهداف التي تقيس أثر كل تدخل فضلاً عن رصد فاعلية تنفيذها من قبل أصحاب المصلحة.

رابعًا: التطبيق التدريجي لإدراج ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام:

لابد من تطبيق مرحلي للإستراتيجية وذلك من خلال إطلاق تدخلات محددة بأهداف واضحة تسبق هذه الخطوة. لتحديد معايير تعليم ريادة الأعمال خاصة تقبل صف من صفوف المرحلة الثانوية العامة عبر مجموعة من التدخلات في المجالات الخمسة الواردة أدناه.

أ- معايير تعليم ريادة الأعمال.

ب- المناهج الدراسة والأنشطة اللامنهجية وتدريب المعلمين.

ج- التعليم عبر التجربة.

د- مشاريع ريادية حقيقية (ممولة).

هـ- تدخلات تكنولوجية المعلومات.

وذلك اعتمادا على حجم الميزانيات المتاحة وإمكانيات التنفيذ.

(أ)- وضع معايير تعليم ريادة الأعمال لكل صف تدريس على حدة من التعليم الثانوي العام:

لابد من وضع مجموعة معايير مرتبطة بتطوير المحتوى وتحديد مستوى التدخلات المنهجية واللامنهجية لكل صف بشكل تتابعي وتدريجي ، ولابد في هذه المرحلة من إشراك المعلمين ورواد الأعمال وذلك لضمان إدراج المهارات والكفاءات ذات الصلة في تصميم معايير تعليم ريادة الأعمال.

(ب) المناهج الدراسية والتدخلات اللامنهجية وتدريب المعلمين:

إدراج الأنشطة اللامنهجية بعد الدوام الدراسي وهي الأنشطة التي تبني مهارات ريادة الأعمال للطلاب من ضمنها عقد جلسات مع رائد أعمال والندوات والمحاضرات التفاعلية بإمكان وزارة التربية والتعليم والمدارس والمنظمات غير الربحية تنظيم منتديات ومؤتمرات وتبادل الأقطار والمشاركة في ورش العمل التعليمية حول ريادة الأعمال وذلك بمشاركة الشركات ورجال الأعمال لتقديم الخبرات

والتوجيه.

(ج) التعليم عبر التجربة:

تبني أساليب التعليم التجريبي في عملية تدريس مهارات ريادة الأعمال بشكل فعال يعتمد على نوع المشاريع المطبقة ووفقا لكل مرحلة تعليمية.

والهدف العام هو إدراج ودمج العنصر التجريبي في استراتيجية التعليم والتقييم المتعلقة بريادة الأعمال وذلك تشمل المسابقات والمجتمعات الصيفية وإشراك الشركات ورجال الأعمال.

(د) مشاريع حقيقية ممولة:

وفقا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي بعنوان تثقيف الموجه القادمة من رواد الأعمال، فإن استخدام المال الحقيقي هو عنصر فاعل في سياق تعليم ريادة الأعمال، حيث إنه يقوم بتوضيح المفاهيم الريادية بطريقة لا يمكن لكتاب أن يفعلها.

(هـ) تدخلات تكنولوجيا المعلومات:

يشهد التعليم تحولاً جذريًا مع تقدم التكنولوجيا وقد اتخذ التعليم شكلاً جديدًا متزايدًا مع الاستخدام الواقع لأجهزة الكمبيوتر والانترنت والحواسيب اللوحية والهواتف الذكية وبالتالي فإن استخدام تدخلات تكنولوجيا المعلومات يمكن أن يدعم المعلمين ومدربي ريادة الأعمال، توفر التكنولوجيا المعلومات طريقة أكثر إثارة وفاعلية لإشراك الطلاب في تعليم ريادة الأعمال في حين أنها تحاكي ديناميكية قطاع الأعمال الحقيقي والتي تعتمد اعتمادًا كبيرًا اليوم على حلول تكنولوجيا المعلومات.

معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- غياب القيادة الريادية التي تهتم بتوفير البنية التحتية المساندة لريادة الأعمال وتعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي العام.
- القصور في السياسات والإجراءات التنظيمية والفلسفة المتبعة في التعليم الثانوي العام بالإضافة إلى ضعف الدعم المؤسسي من قبل وزارة التربية والتعليم.
- غياب الوعي الثقافي لدى المجتمع والتطلع دائمًا إلى الوظيفة الحكومية الأكثر أمانًا.
- القصور في مستوى وعي طلاب التعليم الثانوي العام والمعلمين والعاملين بثقافة الريادة والتعليم لريادة الأعمال وثقافة العمل الحر وضعف إلمامهم بدور التعليم لريادة الأعمال وأهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع.
- ضعف مستوى التمويل اللازم المخصص للتعليم من قبل الدولة وضعف التمويل اللازم لإجراء الأبحاث العلمية في مجال ريادة الأعمال.
- جمود معظم المقررات الدراسية في التعليم الثانوي العام ، واعتمادها على الحفظ والتلقين والاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس.

قائمة المراجع

١-السر أحمد سليمان، مقدمة في علم نفس النمو، ط٢ الرياط، مكتبة الرشد، ٢٠٠٩ .
٢-اليونسكو، يونيفوك ، تقرير توليفي : للتعليم للريادة في الدول العربية؛ المكون الثاني مايو ٢٠١٢م.
3-Badawi, A. *Entrepreneurship Education in the Arab States: Case Study on Egypt,* a draft report submitted to UNESCO-UNEVOC Centre, Bonn,2010
4-UNESCO/ILO. *Towards an Entrepreneurial Culture for the Twenty-first Century: Stimulating Entrepreneurial Spirit through Entrepreneurship Education in Secondary Schools.* UNESCO-Paris. 2006
5-Avaliable at /www.ilo.org/cairo,4-7-2017
6-Hattab, H.. *Egyptian global entrepreneurship report for 2008.* El Sherouk, Egypt: British University in Egypt.,2008.
7- Ibid
8-European Co the European Communitie mmission; Organisation for Economic Co-operation and Development; European Training Foundation. *Report on the Implementation of the Euro-Mediterranean Charter for Enterprise (MED Charter): 2008 enterprise policy assessment.* Luxembourg: Office for Official Publications of ,2008

٩- أحمد الشميمرى وأحمد المحيميد، واقع تمويل مشاريع ريادة الأعمال في السعودية من وجهة نظر خبراء ريادة الأعمال،المؤتمر السعودى الدولى لجمعيات ومراكز الأعمال، سبتمبر٢٠١٤.
١٠-سيف الدين على مهدى ، متطلبات وتحديات ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر السعودى الدولى لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال ،سبتمبر٢٠١٤.
١١-عبدالله طاهر المخلافى ،واقع التعليم لريادة الأعمال فى الجامعات الحكومية السعودية، جامعة الملك سعود كلية إدارة الأعمال ،المؤتمر الاول لكليات اداره الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربى ،١٦-١٧ فبراير ٢٠١٤.
١٢-حسين السيد ومحمد بن عبد العزيز ، مدخل مقترح لتفعيل مساهمة منشآت الأعمال فى دعم صناعة ريادة الأعمال ،المؤتمر السعودى الدولى لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال،سبتمبر ٢٠١٤.
١٣-وفاء ناصر المبيريك ونورا جاسر الجاسر، النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة لأعمال،سبتمبر٢٠١٤.
١٤-حامد كريم الحدراوى ،الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصره فى ظل تبنى مفهوم رأس المال الفكرى دراسة ميدانية فى مستشفى بغداد التعليمى ، جامعة الكوفة ، كلية الإدارة والاقتصاد ،٢٠١٣.
١٥-أحمد عونى وخيرى كتانه ، عناصر إستراتيجيات الريادة وأثرها فى أبعاد إبداع المنتج، أبحاث اقتصادية وإدارية ،العدد الحادى عشر ،جوان ٢٠١٢.
١٦-رسلان محمد ونصر عبد الكريم ،واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة وسبل تعزيزها فى الاقتصاد الفلسطينى ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الثالث والعشرون (٢) – حزيران١١ ٢٠.

١٧-أمل إبراهيم ،وماريان مكرم ،محددات ريادة الأعمال فى مصر ، مجلس الوزراء، مركز المعلومات واتخاذ القرار ، برنامج القضايا الاقتصادية ، ديسمبر. ٢٠١٠.
١٨-جيهان كمال محمد: "سمات المنهج الداعم لقيم العمل" ، المؤتمر القومي لتطوير التعلم القانون وسياسيات القبول بالتعليم العالي ، القاهرة ١٠-١٣ مايو ٢٠٠٨م.
١٩-منى أحمد حسين " التعليم الثانوي العام وسوق العمل" المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي ، القاهرة ، ١٠-١٣ مايو ٢٠٠٨م.
٢٠-معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة ،٢٠٠٧.
٢١-سعيد جميل سليمان :" تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لعالم العمل " ، دراسة إستكشافية في حضور خبرات بعض الدول الأجنبية " المركز القومي للبحوث التربوية الفنية ٢٠٠٥م.
٢٢-محمد فؤاد الفاتح ، السمات الجديدة لاحتياجات سوق العمل" المؤتمر المعرفي الفني الأول : تعليم فني متطور ورؤية مستقبلية واقعية ، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٧-١٨ أبريل ٢٠٠٥م.
٢٣-عبد الله بن مغرم الغامدي : " مخرجات التعليم الثانوي ومدى قابليتها لمتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الخامس، العدد الثاني، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
24-F.O. Ezeuda etal (2013): Restructuring STM (Science, Technology and Mathematics) education for entrepreneurship, US China Education Review, v3 n1, pp 27-32
25-Ruskovaara Elena&Pinkala Timo (2013): Teachers implementing entrepreneurship education: Classroom practices, Education & Training, v55 n2, pp204-216
www.eu-arabic.org/commission.htmlEuropean
26- Seikkula Leino etal: Promoting entrepreneurship education: The role of the teacher, Education & Training, v52 n2, pp117-127(2010)
27-E D B Career Education , available at :
http;//www.edb.gov.hk/index.aspxxx?nodeid(2008)=22//8/angno=1.
28-Guidance and career Education, ministry of Education. Available at:http;//www.edu.gov.on.ca/eng/curriculm/secondary/Guidance.html.31k . (2008)
29-Tom Karmel : Linkages between Australian vocational Education and training the labor Market, paper presented to 2nd, Sino Australian vocationalEducation and training conference (3-5 August) changing 2005.
30-Action plan: The European Agenda for Enterprunership, European Commission, COM 2004.
31-The world Bank : Lifelong learning in The Global Knowledge Economy: Challenges for Developing countries, The world Bank , Washington DC,2003.
32-UNESCO/ILO,**Opcit**

33-Action plan: The European Agenda for Enterprunership, European Commission,**Opcit**
34-Commission,availabla at http//:.forum www.entre-_ed.org/network 22/8/2017
٣٥-الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن والمبيريك، وفاء بنت ناصر، ريادة الأعمال الطبقة الأولى، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م.
36-Sood, S.k. & Arora, Renu, Entrepreneurship Development, Kalyani Publishers, New Delhi, 2007.
٣٧-النجار: فايز جمعة والعلي، عبد الستار محمد، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ٢٠١٠.
٣٨-الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن والمبيريك ، **مرجع سابق.**
39-Aranzini, D.B., Designing Composite Entre preneurship Indicator: An Application using Consensus PCA, world Institute for Development Economics Research, (u N u- WIDER), 2009
40-Schramm, Carl j., The Entrepreneurial Imperative: How America's Economic Miracle Will Reshape the world and change your Life), Harper Collins Publishers, usA, 2006.
٤١-زيدان، عمرو علاء الدين، ريادة الأعمال: القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧.منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)ومنظمة العمل الدولية، نحو ثقافة للريادة فى القرن الواحد والعشرين ،٢٠٠٦.
42-Gord on, Michacle ,**Opcit.**
Emplay abiliity skills: An update..ERIC Digest. No 220.2000" christine overtoom.
43-Roddic, Dame Anita, Exceptional Entrepreneurship, European Innovation Center, Golbal Professional Publishing Limited, London, 2007,
44-Nandan, H. fundamentals of Entrepreneurship, Prentice- Hall of India Private Limited, New Delhi, 2007.
45- Casson, Market. Al., The Oxford Hand book of Entrepreneurship, Oxford university, Newyork, 2006.
٤٦-إدريس، عبد الجليل محمد حسن، ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، مصر، عدد ٥٥، مجلد ١٩، ٢٠١٥م.
47-http: // home. hio. nol araki / arabase / ibn / oldkh /araki- ibn terminology- pdf.
48-Journal of The Japanes and International Economies, Elsevier, Vol, 26 (3), Page, 285- 307, September
٤٩-هلا خطاب، المرصد العالمي لريادة الأعمال، تقرير ريادة الأعمال ٢٠١٢ في مصر، الجامعة البريطانية في مصر، مصر، ٢٠١٣م.
٥٠- السيد، لمياء محمد أحمد، سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة في ضوء خبرة كل من سنغافورة

والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية عدد ٥٣، ٢٠١٤م.
51-Hisrich D, Robert, Paters P. Michael, Entrepreneurship. 5 th edition. The mcgrwa- Hill Companies, 2002.
52-Cooper C. Arnold, and Weil A. Louis, Entrepreneurship: The Past, The Present, The future, Apaoer is Pressented at USASBE, 1998.
53-Shan, Scott, Locke, Edwin, Collins, Christopher Entrepreneurial motivation, Human Resource Management Review 13, 2003.
٥٤-مبارك، مجدي عوض، الريادة في الأعمال: المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية، ط١، عالم الكتب الحديثة: أربد الأردن. ٢٠٠٩م.
٥٥-برنوطي، سعاد نائف. إدارة الأعمال الصغيرة: أبعاد للريادة، ط٢، عمان، دار وائل، ٢٠١٠م.
56-Edmiston, Kelly D., The role of small Businesses in Economic Development, Community Affairs Department federal Reserve Browth, federal Reserve Banke of Kansas.City, November, 2004
٥٧-كافي مصطفى يوسف، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط١، ٢٠١٦م.
٥٨-زيدان، عمرو علاء الدين، ريادة الأعمال (القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، المنطقة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٧م
٥٩- النجار، فايز جمعة والعلي، عبد الستار محمد، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، ط١، عمان، ٢٠٠٦م،
٦٠- كافي مصطفى يوسف، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط١، ٢٠١٦م.
٦١- المرجع السابق
62- http: // ar, Wikipedia. Org / Wiki,22/8/2017
63-Ibid
64- Desai, Sameeksh, Entrepreneuship in Developing Counties, World Institute for Development Economic Literature, 38 (1)
٦٥-إبراهيم، أمل ووهيب، ماريان مكرم، محددات ريادة الأعمال في مصر، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برنامج القضايا الاقتصادية ديسمبر ٢٠١٠م.
66-Desai, Sameekchm Entrepreneuship in Development Countries, World Institute For Development Economic Researsh (uNu- WID ER) Research Paper 2009.
67-ACS, z., "How is Entrepreneuship Good For Economic Growth? Innovation: Technology Governance, Globalization, 2006.
٦٨-كافي ، مصطفى يوسف، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ٢٠١٦.
٦٩- المرجع السابق.
٧٠- المرجع السابق.
٧١- زيدان، عمرو علاء الدين، مرجع سابق .

٧٢- إبراهيم، أمل ووهيب، ماريان مكرم، مرجع سابق.
٧٣- المرجع السابق.
74-HillE. SHANE. The impact of Entrepreneur ship education. An exploratory study of M B A gradates in Ireland. Thesis of degree of master of business studies. University of limerick. 2011
75-Isaacs, E. , Visser, K., Friedrich. C., Brij;al P. Entrepreneurship education and Training at The Further Education and Training (FET) level in South Africa. South Africa Journal of Education, 27 (4), 2007
٧٦-عبدالله طاهر المخلافى ، مرجع سابق.
٧٧-منظمة العمل الدولية واليونسكو: نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين- تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية- بيروت، ٢٠٠٦م.
٧٨- المصري، منذر وآخرون: التعليم للريادة في الدول العربية، اليونسكو، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية- بيروت، ٢٠١١م.
٧٩- منظمة العمل الدولية واليونسكو،مرجع سابق.
٨٠- محمد رسلان، عبد الكريم، نصر: واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة وسبل تعزيزها في الاقتصاد الفلسطيني، كلية جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات- العدد الثالث والعشرون، ص٥٣، ٢٠١١م.
٨١- القاسم، مي منذر موسى: أثر الخصائص الريادية في تبني التوجهات الإستراتيجية للمديرين في المدارس الخاصة في عمان، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣.
82-Cooper C, Arnold and Weil A. louis: Entrepreneurship: The Present. The Future. Apaper is Presented at U S A S B. 1998
83-Arasti, Z. , Falavar Joni, M.K 8 Emanipour, N. : A study of Teaching Methods in Entrepreneurship Education For Graduate Students. Higher Education Studies, 2 (1) 2012.
84- Winkel, D. et. Al: the Structure and Scope of entrepreneurship Programs in higher education around the world, Journal of Entrepreneurship Education, 2013
85-Arasti, Z.**Opcit**
٨٦-مانو، جورج ونيلسون، روبرت وكيونفر، وهافيتندورن، كلاوس: التربية الريادية في المدارس الثانوية والتدريب المهني والتقني والتعليم العالي، برنامج كاب: تعرف إلى عالم الأعمال، مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية، المكتبة الإقليمي للدول العربية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٩م.
87-Tranchet, Nancy: Education the Next Wave of Entrepreneurs unlocking entrepreneurial capabilities to meet The global chall enges of the zlst centray, Report of the Global Education Initiative, World Economic Forum, Switzer land, April, 2009
٨٨- منظمة العمل الدولية واليونسكو، مرجع سابق .
٨٩- المرجع سابق .
٩٠- المرجع السابق.

٩١- عبدالله طاهر المخلافى ، مرجع سابق.
الشميمري. أحمد بن عبد الرحمن والمبيريك، وفاء بخيت ناصر، ريادة الأعمال، الطبقة الثانية، الرياض، مكتبة الملم فهد الوطنية، ٢٠١١.
٩٢- المحروقي، ماهر: سياسيات حماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة أثر المبادرات العربية في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية المنعقد في مركز الملك فيصل للمؤتمرات- الرياض، في الفترة من ١٣- ١٥، منظمة العلم العربية، ٢٠١١.
93-Raposo, Mario & do paco. Arminda: Entrepreneurship Education: Relation ship between education and Preneurial activity, Psicothema, vol- 23, n 3- 2011
٩٤- مرتضى، رشا وسالم، فادي: أثر الإعلام الاجتماعي على الريادة وفرص العمل- آفاق جديدة لتمكين الشباب العربي اقتصادياً- من إصدار برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية بالشراكة مع شركة ساب (SAP) في الشرق الأوسط، ٢٠١٢.
٩٥- الإلسكو "مؤسسة إنجاز العرب: إعداد الشباب العربي لسوق العمل- إستراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن الحادي والعشرين في قطاع التعليم العربي، عمان، ٢٠١٤.
96-Bernstein, A.: Nature Vs. nurture: Who is interested in Entrepreneurship education: A study of business, and technology undergraduates based on Social cognitive career Theory. Proceuest, uml, Dissertation Publishing, 2011.
97-Shane, hill E.: The impact of entrepreneurship education- an explory study of MBA graduates in Ireland, thesis for degree of master of business studies, university of limerick, 2011
2. Gord on, Michacle, Trump university Entrepreneurship 101: How to Turn your Idea into amoney machine, john wiley & sons In c, New Jersey, 2007.
٩٨-عبده، أيمن عادل: التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال "نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط "في الفترة من ٩- ١١ /٩/ ٢٠١٤م، جمعية ريادة الأعمال المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.
٩٩-المرجع السابق .
100-Martinez, A, et al: Global Entrepreneurship Monitor Special report. A Global perspective and training. P p. 9- 8 The Global Entrepreneurship Research Association (GERA). USA. 2010.
101-European Commission: Entrepreneurship in higher education, Specially Within non- business Studies, Final Keport of the Expert Group, European Commission, Brussels, 2008.
102-Gibb, A., Hannon, P., :Towand The entrePreneuriav university, Policy Paper, 2005.
١٠٣- أحمد محمد جاد عبد الرازق: فلسفة المشروع الحضاري بين الإحياء الإسلامي والتحديث الغربي، ج١ (القاهرة؛ المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٥.
١٠٤- مصطفى عبد القادر: التعليم الثانوي: إشكاليات الحاضر وسيناريوهات المستقبل، مشروع

٢٠٢٠ التقرير الختامي ،القاهرة منتدى العالم الثالث، ١٩٩٩ .
١٠٥- وزارة المعارف العمومية: قانون رقم ٢١١ لعام ١٩٥٣ بشأن تنظيم التعليم الثانوي، مادة ١ ،القاهرة: مطبعة وزارة المعارف العمومية، ١٩٩٥ .
١٠٦- المرجع السابق .
107- http: // horizon. Unc, Edu. / conses/ 287/ 1996 / groups / School to work. Asp. 22/10/2017.
١٠٨- محمد عزت عبد الموجود، تطوير التعليم الثانوي: استراتيجية حكيمة لتطور التعليم في مصر، ورقة بحث قدمت لمؤتمر إصلاح التعليم في مصر، المنعقد بمكتبة الإسكندرية في الفترة من ٨- ١٠ ديسمبر ، ٢٠٠٤م .
١٠٩- أمال سيد مسعود، تصور مقترح لتهيئة خريجي مرحلة التعليم الثانوي العام، لسوق العمل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٦.
110-Popescu, Alina Irina (2012): Lifelong learning in the knowledge economy: considerations on the lifelong learning system in komania from a European. K. Perspective, vol. 39, Review of research and social intervention
111- Commission of the European communities commission staff working document (2010, 2011): progress towards the common European objectives in education and training, Indicators and bench marks.
112- I bid.
113- I bid.
114- I bid.
115- Leino, Jaana SSeikkula (2011): the implementation of entrepreneurship education through curriculum reform in finish comprehensive school, curriculum studies, vol, 43, No1. Routledge Taylor 8 francis group.
116- Commission of the European communities commission staff working document, **Op.cit.**
١١٧- الحسيني، عزة أحمد محمد (٢٠١٣): "اقتصاد المعرفة والتعلم مدى الحياة" دراسة إقليمية لخبرة المجلد ١٩،العدد الاتحاد الأوربي وإمكانية الإستفادة منها في مصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية. ٢ كلية التربية جامعة حلوان
118- Commission of the European communities commission staff working document, **Op.cit.**
119- I bid.
120-Altepedia on line, Norway, Available at (http://www.atlepedia.com/online/cauntries/Norway.htms.
121- Internationalizing education (2015): Education system Norway- the Norwegian education system described and compared with the Dutch system.

122- Johanse, vegared 8 Schanke, Tuva and Clausen, Tommy Hoxvarde (2012): Enterpreneurship education and pupils Attiuds towards Enterpreneurs in entrepreneurship- Bom, made and educated, Available from: www.intechopen.com.
123- Commission of the European communities commission staff working document, **Op.cit.**